السيد القائد عبدالملك الحوثي:

الأمريكي منزعج من عملياتنا في البحر ويحتمي بالسفن الصينية

مسار التعبئة في غاية الأهمية وأدعو الجميع إلى امتلاك السلاح والمهارات القتالية

عملياتنا المشتركة مع العراق سيكون صداها وأثرها مهمًّا ضد العدو

محور القدس والجهاد يقف مع فلسطين بمستوى متميز وقوي

السبت
7 ديسمبر 2024م

6 جمادى الثانية 1446هـ
العدد (2035)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

حشود مليونية في أكثر من 532 ساحة بالعاصمة صنعاء و14 محافظة نصرة للمظلومين في غزة في مسيرات «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردد»

أحرار اليمن يؤكدون: لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها

لا عزة للأمة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدها في مواجهة الأعداء

إسناد يماني متواصل مع غزة

تقرير لمعهد أبحاث غربي:

- أمريكا وحلفاؤها فشلوا في إضعاف قدرات صنعاء
- صواريخ الوقود الصُّلب يتم إنتاجُها في اليمن بقدرات متطورة
- الطائرات والزوارق المسيّرة اليمنية مجهزة بتقنيات متطورة والغواصات تهديد «غامض»
- الحصار البحري اليمني أوقف حركة ميناء (إيلات) وأثَّر بشدة على (حيفا) و(أشدود)

فاعلية وتأثيرات جبهة الإسناد اليمنية لغزة تواصل تحطيم حواجز التضليل المعادي

المسيرة : متابعة خَاصَّة:

تواصلت التأكيداتُ والاعترافاتُ الغربية بالهزيمة أمام جبهة الإسناد اليمنية لغزة، وبتطور القدرات العسكرية اليمنية، وقدرة صنعاء على إنتاج وتطوير الأسلحة محليًّا، بالإضافة إلى نجاحها الكبير في إحداث تأثيرات كبيرة على العدوّ الصهيوني من خلال استراتيجية الحصار البحري.

ونشر المعد الدولي للدراسات الاستراتيجية، وهو مركز أبحاث عالمي مقره في بريطانيا، قبل أيَّام ورقة بحثية طويلة رصدتها صحيفة المسيرة، سلط فيها الضوء على مسار العمليات البحرية اليمنية المساندة لغزة، وتأثيراتها والأسلحة المستخدمة فيها، ولم يجد المعهد بدًا من الاعتراف بجملة حقائق مهمة، كان أولها الفشل الغربي في وقف جبهة الإسناد اليمنية، حَيثُ أكّد المعهد أنه بعد اثني عشر شهراً من الهجمات اليمنية البحرية المُستمرّة، «يبدو من الواضح أن الاستجابة الدولية فشلت في تحقيق أهدافها المعلنة» في إشارة إلى الحملات الأمريكية والبريطانية والأُورُوبية العسكرية لوقف العمليات اليمنية.

وَأَضَافَ أنه «على الرغم من التفوق العسكري للولايات المتحدة وحلفائها، فَإنَّهم لم يتمكّنوا من إضعاف قدرة الحوثيين على شن الهجمات، أَو على تعزيز ترسانتهم» حسب وصف المعهد الذي قال أَيْضًا إنه: «في الوقت نفسه، لم يطمئن وجود البعثات البحرية الغربية معظم خطوط الشحن الغربية الكبرى بما يكفي لعودتها إلى البحر الأحمر» في إشارة إلى شركات الشحن المرتبطة بالولايات المتحدة وبريطانيا و»إسرائيل».

وخصصت الورقة التي نشرها المعهد مساحة واسعة لمناقشة القدرات العسكرية اليمنية، وكان من بين الحقائق التي أكّدتها أن الترسانة اليمنية تتضمن «صواريخ تعمل بالوقود الصُلب لا يمكن تفكيكها للنقل، بوزن يزيد عن طنين وطول يزيد عن خمسة أمتار» وأن «التفسير الأكثر منطقية لتوفر مثل هذه الصواريخ في اليمن هو وجود قدرات إنتاج محلية متطورة للغاية» وهو تأكيد ينسف الرواية الغربية بشأن مصدر الأسلحة اليمنية.

وقد عزز المعهد ذلك بالتأكيد على أن الصواريخ المضادة للسفن التي تمتلكها القوات المسلحة «لا تتطابق مع أي صاروخ إيراني معروف».

وفي حديثه عن التكتيكات اليمنية فيما يتعلق باستخدام الصواريخ البالستية في هجمات ضد السفن للمرة الأولى في التأريخ، قال المعهد: إن القوات المسلحة اليمنية ربما تستخدم «صواريخ باليستية موجهة بدقة مصممة في الأصل للهجوم البري»، مُشيرًا إلى أنه «حتى لو كانت هذه الصواريخ تفتقر إلى القدرة على التوجيه نحو السفن البحرية المتحَرّكة، فَإنَّه يمكن توجيهها إلى الموقع المستقبلي المتوقع للسفينة».

وَأَضَافَ أن هذه الطريقة تكون فعالة «عند استهداف السفن التجارية الكبيرة البطيئة الحركة والتي تميل إلى اتباع مسارات يمكن التنبؤ بها»، وهو ما يسلط الضوء على تنوع التكتيكات اليمنية وقدرة القوات المسلحة على تحقيق استفادة قصوى من إمْكَاناتها بما يغطي احتياجات ومتطلبات المعركة.

وفي هذا السياق أيْضًا، أوضحت الورقة البحثية التي نشرها المعهد أن القوات المسلحة اليمنية تمتلك طائرات بدون طيار «تستخدم كنوع من الذخيرة المتسكعة، حَيثُ هذه تحافظ الطائرات بدون طيار على رابط لاسلكي مع محطة أرضية، مما يتيح للمشغل توجيه الطائرة بدون طيار نحو هدفها باستخدام بيانات كهروضوئية في الوقت الفعلي، وقد يتم تشغيل آلية قفل أتوماتيكية أثناء الاقتراب النهائي لضمان الدقة» حسب وصفه.

واعتبر المعهد أنه «في هذا الوضع، فَإنَّ المستوى العالي من الدقة للطائرة بدون طيار تشكل تهديدًا كَبيرًا للسفن، على الرغم من الحمولة المتفجرة الصغيرة نسبيًا» مُشيرًا إلى أن «هذا التهديد يكون حاداً بشكل خاص عند استهداف مناطق حرجة مثل جسر السفينة» حسب قوله.

وقال إنه: «بالمقارنة مع الطائرات بدون طيار الأُخْرى ذات القدرة المماثلة على التحمل، توفر متغيرات طائرات (صماد) للحوثيين مزايا مميزة؛ بسَبب بساطتها الشاملة وفعاليتها من حَيثُ التكلفة، حَيثُ تتميز هذه الطائرات بدون طيار بتصميمات بسيطة ومباشرة تتضمن في الغالب محركات جاهزة للاستخدام تجارياً» حسب تعبيره.

وأضاف: «أن الجمع بين هذه العوامل يجعل الإنتاج الضخم المحلي للطائرات بدون طيار داخل اليمن أكثر جدوى، ومن المرجح أن يفسر هذا الاستخدام المكثّف لطائرات صمّاد بدون طيار في مهام مكافحة السفن والضربات ضد إسرائيل».

وتطرقت الورقة التي نشرها المعهد إلى الزوارق اليمنية المسيّرة، معتبرًا أنه «برغم أن الدفاع ضد سفن سطحية أسهل عُمُومًا من الأنظمة الأُخْرى المضادة للسفن، مثل الصواريخ الباليستية، فَإنَّ قدرات هذه الزوارق على حمل رؤوس حربية أكبر بكثير والانفجار بالقرب من خط المياه للسفينة أمر مهم، حَيثُ تزيد هذه المركبات من احتمالية غرق السفينة في هجوم ناجح».

وأشَارَ المعهد إلى أن القوات المسلحة «حولت زوارق الصيد الخشبية التقليدية إلى مركبات سطحية مسلحة» لافتًا إلى أنه «في 12 يونيو 2024، تم استخدام واحدة من هذه المركبات السطحية، إلى جانب صاروخ غير محدّد، في هجوم على السفينة (توتور) وأسفر الحادث عن غرق السفينة، وقد كانت المركبة السطحية المتورطة في الهجوم مجهزة بدميتين؛ مما دفع طاقم السفينة في البداية إلى الاعتقاد بأنهم كانوا يواجهون سفينة صيد مأهولة».

ووفقاً للمعهد فَإنَّ الزوارق المسيّرة اليمنية «مصممة بقابلية على أن تكون مأهولة بشكل اختياري، مما يسمح للمشغلين بتوجيه المركبة في منتصف الطريق نحو الهدف قبل النزول، وبعد ذلك، يمكن الحفاظ على التحكم عبر رابط لاسلكي، ينقل فيديو في الوقت الفعلي من نظام كهربائي بصري».

واستشهد التقرير بالمقاطع التي بثتها القوات المسلحة سابقًا للهجوم على سفينة (ترانسوورلد نافيجيتور) قائلًا إنه «ربما تم استخدام نظام تتبع كهربائي بصري آلي أثناء الاقتراب النهائي».

كما تطرق المعهد إلى الغواصات المسيّرة اليمنية معتبرًا أنه «من بين أكثر أنظمة مكافحة السفن غموضًا التي يستخدمها الحوثيون هي المركبات غير المأهولة تحت الماء» حسب وصفه.

وأشَارَ إلى أن هذه الغواصات «لا تزال غير مفهومة بشكل جيد من حَيثُ مواصفاتها الفنية وإمْكَاناتها التشغيلية».

ولم يجد المعهد بداً من تأكيد رواية القوات المسلحة اليمنية حول فئات السفن المعرضة للاستهداف في منطقة العمليات، حَيثُ أشار إلى أنه «لم تتأثر جميع السفن على قدم المساواة بارتفاع أقساط التأمين؛ إذ تفيد التقارير أن السفن التي لها روابط بـ «إسرائيل» والمملكة المتحدة والولايات المتحدة تدفع أقساط مخاطر الحرب بنسبة 25-50 % أكثر»، وهو ما ينسف الرواية الغربية المضللة التي تدعي أن العمليات البحرية اليمنية تستهدف الملاحة الدولية بلا استثناء.

وضمن الحقائق التي أكّدها المعهد، التأثير المباشر الذي أحدثته عمليات الإسناد البحرية على حركة التجارة البحرية للعدو الصهيوني، حَيثُ أكّد أن «حركة المرور توقفت بالكامل عبر ميناء إيلات الإسرائيلي» مُضيفًا أن «موانئ حيفا وأشدود، وعلى الرغم من عدم وجودها في البحر الأحمر، تأثرت بشدة بالأزمة، حَيثُ من المرجح أن تكون هجمات الحوثيين على السفن المتجهة إلى «إسرائيل» عاملًا رئيسيًا» حسب وصفه.

بيان المسيرة:

- ردّاً على ترامب: لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها ولا نفرح برضاها فنحن لا نخشى إلا الله ولا نرغب إلا بما عنده
- للشعوب العربية والإسلامية: ينبغي الحذر من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأُمَّـة وإغراق المسلمين في نزاعات ثانوية
- لا عذر لأي مسلم أو عربي تجاه ما يجري في فلسطين وعاقبة التفريط ستكون وخيمة

صنعاء: اليمانيون يخرجون بمليونية «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّ»

المسيرة : صنعاء

جدَّدَ الشعب اليمني، خروجه المليوني، الجمعة، بمسيرة حاشدة اكتظ بها ميدان السبعين، تأكيداً على ثبات الموقف الديني والإنساني والأخلاقي في نصرة الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وفي المسيرة التي حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»، تزين ميدان السبعين بالعلمين اليمني والفلسطيني، فيما حمل المشاركون صور القادة الشهداء وشعارات البراءة من أعداء الله.

وتحت حرّ الشمس علت هتافات الأحرار في وجه الأشرار، مرديين بصوت يقض مضاجع المستكبرين «موقفنا موقف متكامل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «رسميًّا شعبيًّا شامل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «تعبئةً حشداً متواصل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «إسناداً دعماً وقوافل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «جاء الحق وزهق الباطل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «لن يُنجي الله المتخاذل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «جبهتنا ما فيها فاصل.. مع غزة حتماً سنواصل»، «لو ردوا عاليها سافل.. مع غزة حتماً سنواصل».

كما زأر المشاركون بهتافات «بالفتنة يسعى الأشرار.. عن غزة صرف الأنظار.. يا للعار يا للعار»، «الأقصى بوصلة الأُمَّـة.. والصهيوني عدو الأُمَّـة»، «يا أمريكي خاب رهانك.. بالله سننزع سلطانك.. ونزيلك أنت وأعوانك»، «سيزول كيان الإجرام.. والنصر لجيش القسام».

وتأييداً لما أورده السيد القائد في خطابه الخميس، بشأن مضاعفة التنسيق مع المقاومة العراقية لتوجيه الضربات ضد العدوّ الصهيوني، ردّد أحرار اليمن في هتافاتهم «إن الضربات المشتركة.. الله سيعطيها البركة»، «الجهاد الجهاد.. كُلّ الشعب على استعداد»، «الجهاد الجهاد.. حيّ حيّ على الجهاد»، «يا غزة يا فلسطين.. معكم كُلّ اليمنيين»، «يا غزّة وأحنا مَعَكُم.. أنتم لستم وحدكم»، «فوضناك فوضناك.. يا قائدنا فوضناك»، «فوّضناك فوّضناك.. واحنا سلاحك في يمناك».

وجدّد المشاركون تفويض قائد الثورة لاتّخاذ كُلّ الخيارات الردعة للأعداء، معلنين الجهوزية العالية والاستعداد لمواجهة أي تصعيد لقوى العدوان والاستكبار العالمي.

وعبر الحشد المليوني عن الفخر والاعتزاز بالعمليات البطولية للقوات المسلحة اليمنية التي استهدفت البوارج والسفن الأمريكية، وعمق العدوّ الصهيوني في الأراضي المحتلّة، إسناداً لغزة وانتصاراً للقضية الفلسطينية.

وصدر عن المسيرة المليونية بيانٌ، جاء فيه «إن العدوّ الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعمئة وسبعة وعشرين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأُورُوبية والغربية»، مبينًا أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ ومهين.

وأكّد البيان أن اليهود الصهاينة هم العدوّ الأول كما حدّدهم الله في القرآن الكريم، في قوله الله سبحانه وتعالى: «لَتَجِدَنَّ أَشَدَّ النَّاسِ عَدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُوا الْيَهُودَ وَالَّذِينَ أَشْرَكُوا»، وما جرائمهم الوحشية في غزة، وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم إلا شواهد على ذلك، متبعاً «ومن هذا المنطلق لا يمكن القبول بأن تكون أمريكا أو إسرائيل هي من تحدّد من نعادي ومن نوالي».

وَأَضَافَ البيان «نرد على تهديد الرئيس الأمريكي الصهيوني المنتخب ترامب للمقاومة الفلسطينية بأننا وكلّ مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين».

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيداً بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكلة بالعدوّ، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفشلت مخطّطات العدوّ الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

وبارك العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدوّ الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والاعتصام الذي يريده الله لهذه الأُمَّـة.

وَأَضَافَ البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّداً الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

وجدّد اليمنيون في بيانهم، دعوتهم للأُمَّـة العربية والإسلامية «إلى الحذر من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأُمَّـة، وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية»، مؤكّداً أنه «لا عز لهذه الأُمَّـة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان».

كما دعا الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤوليتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، منوّهًا إلى أن «أن هذا الواجب لا يسقط بطول المدة، ولا بمحاولة التناسي والتغافل والانشغال باهتمامات أُخرى».

وعبر البيان عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمدَاد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل نتيجة حصار العدوّ الصهيوني المجرم.

أحرار تهامة يحتشدون في 110 ساحات ويؤكّدون أن بحار اليمن عصية على الغزاة والمحتلّين

المسيرة : الحديدة

استجابة لله ولرسوله ولدعوة السيد القائد العلم عبد الملك بدرالدين الحوثي، احتشد أبناء الحديدة «حارس البحر الأحمر» الجمعة، في 110 ساحات متفرقة، بمركز المدينة ومختلف مدن وريف تهامة، وذلك تضامنًا مع الشعب الفلسطيني وتأكيداً على استمرار النفير والتأهب للجهاد نصرة لغزة وإسنادًا لمقاومتها الباسلة، تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وردّد المشاركون شعارات الجهاد والحرية والاستقلال، معبرين عن اعتزازهم بالموقف اليمني المشرف والعظيم التي يتميز عن بقية شعوب العالم، وذلك بفضل الله وفضل قيادته الحكيمة والشجاعة ممثلة بالسيد القائد.

وأكّد أبناء حارس البحر الأحمر أن استمرار احتشادهم وخروجهم يأتي تأكيداً على مواصلة نصرة وإسناد الشعب الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يتعرض لأبشع عمليات التطهير العرقي والإبادة الجماعية، في ظل صمت وتواطؤ دولي وتخاذل عربي وإسلامي.

وأشَارَ أبناء محافظة الحديدة، إلى أن الجهاد، هو الخيار الصحيح، لإعادة لملمة الشتات والذل التي تعاني منه الدول العربية، واستعادة وحدة الصف الإسلامي لمواجهة ثالوث الشر الصهيوني الأمريكي البريطاني، والخروج من وصايتها والتحرّر من الهيمنة والانتصار للكرامة المسلوبة.

وصدر عن المسيرات بيان مشترك أشار إلى جرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني بحق الفلسطينيين في قطاع غزة منذ 400 و27 يومًا، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم أمريكا وبعض الدول الأُورُوبية والغربية.

وجدَّدَ البيان إدانته إزاء الموقف المخزي لأنظمة الدول العربية والإسلامية وتنصلها عن واجبها ومسؤوليتها الدينية والأخلاقية والإنسانية في نصرة شعب فلسطين المسلم خوفاً من أمريكا و«إسرائيل» ومن يدور في فلكهما.

ودعا حكام ورؤساء وملوك الأنظمة من الدول التي تدعي الإسلام إلى مراجعة حساباتهم والاقتداء بالموقف الثابت والراسخ للشعب اليمني المجاهد وقواته المسلحة وقيادته وعلى رأسهم السيد القائد عبد الملك الحوثي، في نصرة وإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته رغم التآمر والعدوان.

عمران: احتشاد جماهيري في 51 ساحة بعنوان «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»

المسيرة : عمران

جدَّدَ أحرار محافظة عمران، خروجهم الواسع، الجمعة، في 51 مسيرة حاشدة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وفي المسيرات جدّد أحرار عمران التأكيد على ثبات المواقف المساندة للشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، مؤكّدين جاهزيتهم العالية لتنفيذ خيارات السيد القائد الرادعة للعدو الصهيوني والمساندة للشعب الفلسطيني.

وحمل المشاركون أعلام اليمن وفلسطين، مردّدين هتافات الاستنفار ضد قوى الاستكبار.

وصدر عن مسيرات عمران بيان مشترك، لفت إلى أن «العدوّ الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعمِئة وسبعة وعشرين يومًا، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأُورُوبية والغربية»، مبينًا أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ ومهين.

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيدًا بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكلة بالعدوّ، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفشلت مخطّطات العدوّ الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

وَأَضَافَ البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّدًا الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس إسنادًا للشعب الفلسطيني.

أحرار الضالع يخرجون في 9 ساحات مناصرة لفلسطين ويحذّرون من المكائد الأمريكية الصهيونية

المسيرة : الضالع

شارك عشرات الآلاف من أبناء وأحرار مديريات دمت، وقطعبة والحُشاء، وجبن، بمحافظة الضالع، الجمعة، في مسيرات حاشدة تضامنية مع الشعب الفلسطيني، احتضنتها 9 ساحات تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

ورفع المشاركون في تلك المسيرات أعلام اليمن وفلسطين ولبنان، مردّدين الهتافات المنددة بالجرائم البشعة بحق الشعب الفلسطيني على مدى 427 يومًا من الإبادة الجماعية التي يرتكبها كيان العدوّ الصهيوني الأمريكي، في ظل صمت عالمي وتخاذل عربي وَإسلامي معيب.

وعلى ذات الصعيد، قال بيان مسيرات الضالع: إن اليهود الصهاينة هم العدوّ الأول للمسلمين كما حدّدهم الله في القرآن الكريم، وما جرائمهم الوحشية في غزة، وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم إلا شواهد على ذلك.

وخاطب البيان الرئيس الأمريكي المنتخب دونالد ترامب بشأن تهديده الأخير للمقاومة الفلسطينية قائلًا: نحن وكلّ مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها وجنتها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين.

وحذر من المكائد الأمريكية الرامية إلى تفكيك الأُمَّة وإدخَالها في النزاعات بعيدًا عن الجهاد في سبيل الله والاعتصام بحبله، داعيًا شعوب الأُمَّة إلى القيام بمسؤولياتها الدينية والأخلاقية والإنسانية؛ مِن أجلِ نصرة الشعب الفلسطيني في غزة.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

ذمار تحتضن 21 مسيرة وأحرارها يعلنون النفير لخوض كُلّ خيارات القيادة على طريق القدس

المسيرة : ذمار

احتضنت محافظة ذمار، الجمعة، مسيرات جماهيرية حاشدة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وفي المسيرات التي خرجت في 21 ساحة بمركز المحافظة ومراكز المديريات، أكّد أحرار ذمار ثبات موقف الشعب اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني في غزة وكلّ فلسطين المحتلّة، منددين باستمرار التخاذل العربي والإسلامي المخزي والمهين تجاه حرب الإبادة الجماعية والتجويع التي يشنها العدوّ الصهيوني بحق أبناء غزة.

ودعا أحرار ذمار إلى مواصلة الجهاد في مواجهة قوى الاستكبار والإجرام العالمي، والتصدي لمؤامراتهم في إشعال الفتن والحروب بين أبناء البلد والأمة الواحدة.

وجددوا التفويض لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتِّخاذ كافة الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني حتى دحر الاحتلال.

وصدر عن مسيرات ذمار بيان مشترك بارك العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدوّ الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والإعتصام الذي يريده الله لهذه الأُمَّة.

وقال البيان: «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّدًا الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

وحيا البيان، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر، مشيدًا بالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المثكلة بالعدوّ، التي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم، وأفشلت مخطّطات العدوّ الرامية لاجتثاث الشعب الفلسطيني والقضاء عليه.

أبناء إب يخرجون في 98 ساحة تجديدًا للوفاء والثبات مع فلسطين حتى النصر

المسيرة : إب

جدَّدَ أحرار اللواء الأخضر، بمحافظة إب، خروجهم الكبير والحاشد لتأكيد الثبات على الموقف المناصر للشعب الفلسطيني ومجاهديه العظماء.

وفي المسيرات التي احتضنتها 98 ساحة على امتداد كافة مديريات وعزل محافظة إب تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»، أكّد المشاركون أن استمرار الجرائم الصهيونية المروعة بحق الشعب الفلسطيني، تعكس الوجه الحقيقي للاحتلال ورعاته الأمريكيين والغرب.

وحمل المشاركون الأعلام اليمنية والفلسطينية، مردّدين الهتافات الداعية إلى توحيد الكلمة ورَصّ الصفوف في مواجهة الأعداء.

وجدّد أحرار إب التأكيد على جهوزية كُلّ أحرار الشعب اليمني وقواته المسلحة في إسناد فلسطين ولبنان من منطلق وحدة الساحات وفي إطار المسؤولية الدينية والإنسانية.

وصدر عن مسيرات إب بيان مشترك، أَكّد أن اليهود الصهاينة هم العدوّ الأول كما حدّدهم الله في القرآن الكريم، مُشيرًا إلى الجرائم والانتهاكات الوحشية للصهاينة في غزة وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم.

وقال أحرار إب في بيانهم: «ومن هذا المنطلق لا يمكن القبول بأن تكون أمريكا أو «إسرائيل» هي من تحدّد من نعادي ومن نوالي».

وَأَضَافَ البيان «نرد على تهديد الرئيس الأمريكي الصهيوني المنتخب ترامب للمقاومة الفلسطينية بأننا وكلّ مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين».

أحرار تعز يستنفرون في 19 ساحة ويؤكّدون الجاهزية لكل الخيارات المناصرة لفلسطين

المسيرة : تعز

استنفر أحرار محافظة تعز، الجمعة، في 19 ساحة، وذلك في مسيرات «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»، تأكيدًا على ثبات الموقف المناصر لفلسطين، واستعدادًا لكل الخيارات الرادعة للأعداء.

وفي المسيرات التي عمت مديريات ومناطق تعز الحرة المحكومة من المجلس السياسي الأعلى، رفع المشاركون أعلام اليمن وفلسطين وصور الشهداء القادة، مردّدين هتافات الصخب في وجه الاستكبار، وشعارات البراءة من الأعداء.

وأكّد أحرار تعز وقوفهم الكامل إلى جانب القوات المسلحة اليمنية في فرض الحصار على السفن الصهيونية في البحرين الأحمر والعربي والمحيط الهندي، وُصُولًا إلى البحر الأبيض المتوسط إسناداً لقضية فلسطين ومظلومية غزة.

كما أكّدوا أن ما يتعرض له الشعب الفلسطيني من إبادة من قبل العدوّ الصهيوني قد أسقط الأقنعة عن الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية التي قابلت نداءات الاستغاثة والنجدة والعون والنصرة التي أطلقها أطفال ونساء غزة بالصمت والخذلان والعمالة.

وصدر عن مسيرات تعز بيان مشترك عبر عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمدَاد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل نتيجة حصار العدوّ الصهيوني المجرم.

ودعا بيان المسيرات الأُمَّة العربية والإسلامية للقيام بمسؤوليتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، مذكراً إياها بأن هذا الواجب لا يسقط بطول المدة ولا بمحاولة التناسي والتغافل والانشغال باهتمامات أُخرى.

وأكّد أنه «لا عز لهذه الأُمَّة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان».

المحويت تحتضن 28 مسيرة شعبيّة إسنادًا لغزة وأبناؤها يعلنون جاهزيتهم لخيارات السيد القائد

المسيرة : المحويت

قال أبناء محافظة المحويت، إن جرائم الإبادة الجماعية التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني على مدى سنة وشهرين، من قبل كيان العدوّ الصهيوني، أسقط الأقنعة وكشف حقيقة الأنظمة والحكومات العربية والإسلامية، بعد أن قابلت نداءات وصرخات الاستغاثة والنجدة والعون والنصرة التي أطلقها أطفال ونساء غزة، بالتجاهل والصمت والخذلان والعمالة.

وأكّد أهالي المحويت المشاركون في 28 ساحة متفرقة شهدتها المدينة وعموم المديريات، الجمعة، دعمًا وإسنادًا للشعبين الفلسطيني واللبناني، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»، وقوفهم صفًا واحدًا خلف السيد القائد العلم عبدالملك بدرالدين الحوثي، واستعدادهم الكامل للمشاركة في معركة الفتح الموعود والجهاد المقدس، ضد قوى الاستكبار أمريكا وبريطانيا والكيان الصهيوني.

على ذات الصعيد، أدان بيان مشترك صادر عن مسيرات المحويت، الجرائم الفظيعة التي يرتكبها الاحتلال الصهيوني بحق المدنيين في غزة، مبينًا أن هذه الأفعال لن تُثني من عزيمة الشعب الفلسطيني، بل ستزيد من إصرارهم على المقاومة.

وأوضح البيان أن هذه الجرائم الوحشية، تعكس الوجه الحقيقي للاحتلال، الذي لا يعرف سوى لغة القتل والتدمير، مشدّدًا على أن دعم المقاومة هو واجب وطني مقدس يجب على كُلّ حر في العالم العربي والإسلامي الالتزام به، داعيًا إلى توحيد الجهود مع محور المقاومة.

ونوّه البيان، إلى أن الشعب اليمني، سيبقى سدًا منيعًا في مواجهة الأعداء، مستغربًا الصمت المطبق للمجتمع الدولي تجاه الانتهاكات المتواصلة التي يرتكبها الكيان الصهيوني، معتبرًا هذا الصمت بأنه يُظهر عنصرية المجتمع الدولي الذي يتجاهل معاناة الشعبين الفلسطيني واللبناني، محذرًا من العواقب الوخيمة لاستمرار حرب الإبادة التي تُعتبر انتهاكاً صارخًا لكل الأعراف والمواثيق الإنسانية.

أحرار مأرب يحتشدون في 13 مسيرة تأكيدًا على الثبات مع غزة حتى النصر

المسيرة : مارب

احتشد أحرار مأرب الشرفاء، الجمعة، في 13 مسيرة ضمن المشاركة الأسبوعية المساندة لغزة والشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وأكّد المشاركون في المسيرات التي شهدتها المديريات الحرة، على ثبات موقف الشعب اليمني في نصرة الشعب الفلسطيني في غزة وكلّ فلسطين المحتلّة، منددين باستمرار التخاذل العربي والإسلامي المخزي والمهين تجاه حرب الإبادة الجماعية والتجويع التي يشنها العدوّ الصهيوني بحق أبناء غزة.

وأشاد أحرار مأرب بصمود الشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة، داعين إلى مواصلة الجهاد في مواجهة قوى الاستكبار والإجرام العالمي، والتصدي لمؤامراتهم في إشعال الفتن والحروب بين أبناء البلد والأمّة الواحدة، مجددين التفويض لقائد الثورة السيد عبد الملك بدر الدين الحوثي، لاتّخاذ كافة الخيارات المناسبة لنصرة الشعب الفلسطيني حتى دحر الاحتلال.

وحيا بيان صادر عن المسيرات، صمود وثبات المجاهدين في فلسطين للشهر الرابع عشر.

وقدم البيان رداً على تهديد الرئيس الأمريكي الصهيوني المنتخب «ترامب» للمقاومة الفلسطينية بالقول: نحن وكلّ مجاهدي أمتنا لا نخشى وعيد أمريكا وجحيمها، ولا نفرح برضاها وجنتها، فنحن لا نخشى إلا الله، ولا نرغب إلا بما عنده، وما عند الله خير وأبقى، والعاقبة للمتقين.

وعبر البيان عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية، التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمدَاد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل؛ نتيجة حصار العدوّ الصهيوني المجرم.

أحرار لحج يخرجون في مسيرة «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد»

المسيرة : لحج

جدّدَ أحرار محافظة لحج، خروجهم الأسبوعي المتضامن مع الشعب الفلسطيني ومجاهديه الأبطال، وذلك بمسيرة حملت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وفي المسيرة التي أقيمت بساحة جولة الشهيد الصماد في مديرية القبيطة، حمل المشاركون علمي اليمن وفلسطين ورايات البراءة من الأعداء، مردّدين الهتافات المؤكّدة على مشاركة أحرار لحج إلى جانب كُلّ أحرار الشعب اليمني في مناصرة الشعب الفلسطيني ومناهضة العدوّ الأمريكي.

وأعلن أحرار لحج جهوزيتهم العالية لتنفيذ كُلّ الخيارات، والتصدي لكل المؤامرات، داعين إلى رفد معسكرات التدريب والالتحاق بدورات (طُوفَان الأقصى) المفتوحة، لإسناد الشعب الفلسطيني.

وصدر عن المسيرة بيان أشار إلى أن «العدوّ الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعمِئة وسبعة وعشرين يومًا، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأوُرُوبية والغربية».

وبيّن أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ ومهين.

ودعا الشعوب العربية والإسلامية للقيام بواجبها الديني والإنساني والأخلاقي في نصرة فلسطين والتصدي لأعداء الأُمَّة، وفي مقدمتهم اليهود ومن يتحالف معهم.

112 مسيرة جماهيرية بحجّة تحيي صمود واستبسال سكان غزة ومجاهديها الأبطال

المسيرة : حجّة

حيا أهالي محافظة حجّة، صمود واستبسال وشجاعة المجاهدين في غزة وكلّ فلسطين المحتلّة، من خلال استمرار عملياتهم البطولية وضرباتهم النوعية المنكلة بكيان العدوّ الصهيوني المجرم.

جاء ذلك في الاحتشاد الأسبوعي الذي شهدته 112 ساحة متفرقة داخل مدينة حجّة وجميع مديرياتها ومناطقها، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

في الصدد، دعا بيان مشترك صادر عن مسيرات ووقفات حجّة، الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الحذر من المخطّطات والمؤامرات الأمريكية الصهيونية التي تهدف إلى تفكيك الأُمَّة وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية.

وأكّد البيان، أن أبناء المحافظة ومعهم كُلّ أحرار اليمن والأمة، لا يخشون وعيد أمريكا، وتهديدات المجرم ترامب قبل أَيَّام للمجاهدين وحركات المقاومة الفلسطينية.

وَأَضَافَ البيان «استجابة لله سبحانه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّدًا الاندفاع الشعبي لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

ودعا البيان الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤوليتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، منوِّهًا إلى أن «أن هذا الواجب لا يسقط بطول المدة، ولا بمحاولة التناسي والتغافل والانشغال باهتمامات أُخرى».

قبائل الجوف يستنفرون في 34 ساحة إسناداً لغزة ويفوِّضون السيد القائد لكل الخيارات

المسيرة : الجوف

خرجت قبائل محافظة الجوف، أمس الجمعة، في 34 مسيرة حاشدة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد» تأكيداً على الاستمرار في إسناد غزة.

وفي المسيرات التي عمت مراكز مديريات الجوف، جدّدت الحشود الجماهيرية تفويض السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي، لاتِّخاذ الخيارات المساندة لفلسطين ضد العدوّ الصهيوني ورعاته المجرمين.

واستنكر أحرار المحافظة، المجازر التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة، في ظل صمت دولي وعربي مخزٍ ومعيب.

وصدر عن مسيرات الجوف، بيان مشترك، قال إن «العدوّ الإسرائيلي، يواصل جرائم الإبادة الجماعية بحق إخواننا الفلسطينيين في قطاع غزة، لأكثر من أربعمئة وسبعة وعشرين يوماً، أمام مرأى ومسمع العالم، بدعم من أمريكا وبعض الدول الأُورُوبية والغربية»، مبينًا أن عدد الشهداء والجرحى والمفقودين والأسرى تجاوز 180 ألفاً، في ظل صمت عالمي، وتخاذل عربي وإسلامي مخزٍ ومهين.

وَأَضَافَ البيان «استجابةً لله سبحانَه وتعالى، وجهاداً في سبيله، وابتغاء لمرضاته، يستمر اليمنيون في الخروج الأسبوعي بمسيرات مليونية، نصرة ومساندة لغزة بلا كلل ولا ملل ولا فتور ولا تردّد»، مؤكّداً مواصلة الاندفاع لدعم صفوف القوات المسلحة اليمنية.

ودعا البيان، الشعوب والأنظمة العربية والإسلامية إلى القيام بمسؤوليتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة، منوِّهًا إلى أن «هذا الواجب لا يسقط بطول المدة، ولا بمحاولة التناسي والتغافل والانشغال باهتمامات أُخرى».

وعبّر البيان عن الأسف للمواقف المخزية لبعض الأنظمة العربية والإسلامية التي جعلت من نفسها جسر عبور وإمدَاد للعدو الصهيوني، في الوقت الذي يعاني فيه إخواننا في غزة من الجوع القاتل نتيجة حصار العدوّ الصهيوني المجرم.

أحرار البيضاء يباركون عمليات وانتصار أبطال فلسطين في الدفاع عن أرضهم المغتصبة

المسيرة : البيضاء

شهدت مدينة البيضاء ومراكز المديريات بالمحافظة، الجمعة، مسيرات حاشدة، تحت شعار «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وأكّد أحرار البيضاء، على وقوفهم المُستمرّ والدائم إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني ضد كيان العدوّ الصهيوني المجرم حتى تحقيق النصر وتحرير القدس، منددين بالجرائم والمجازر والمذابح التي يرتكبها الاحتلال الإسرائيلي في قطاع غزة.

وجدَّدَ المشاركون، تفويضهم المطلق للقرارات التي يتخذها السيد القائد العَلَمُ عبدالملك بدر الدين الحوثي، في إطار مشاركة اليمن بمعركة «الفتح الموعود والجهاد المقدس»؛ إسنادًا لـ «طوفان الأقصى».

في السياق، أكّد بيان مشترك صادر عن مسيرات البيضاء، استمرار أبناء المحافظة إلى جانب الشعبين الفلسطيني واللبناني وقضيتهما العادلة، رغم ما يتعرض له من عدوان أمريكي بريطاني وحصار ظالم.

وأَشَارَ البيان، إلى أن القضية الفلسطينية ستظل القضية الأولى والمركزية للأُمَّة، مباركًا كافة عمليات المقاومة الفلسطينية التي أثبتت قدرات فائقة في مشروع الجهاد الذي يتبناه أبطال فلسطين للدفاع عن أرضهم المغتصبة من قبل العدوّ الصهيوني.

وأوضح البيان، أن الدعم والإسناد من يمن الإيمان والحكمة مُستمرّ لنصرة فلسطين ولبنان حتى تحقيق النصر على الكيان الصهيوني الغاصب، مؤكّدًا المضي على درب الجهاد حتى تحقيق النصر أو الشهادة.

صعدة تشهد 30 مسيرة وتؤكّد تضامنها وثباتها وصمودها في نصرة الشعب الفلسطيني

المسيرة : صعدة

أكّد أبناء محافظة صعدة، أن الأقصى الشريف هو بوصلة الأُمَّة، وأن كيان العدوّ الإسرائيلي هو عدو الأُمَّة الأول، مؤكّدين صمودهم وثباتهم مع غزة بكل عزيمة وبدون كلل ولا ملل ولا تردّد، حتى تحقّق النصر المؤزر بإذن الله.

جاء ذلك في الاحتشاد الجماهيري الذي شهدته 30 ساحة متفرقة بمدينة صعدة ومختلف مديرياتها، الجمعة، تحت شعار «ثابتون مع غزة بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وَأَضَافَ المشاركون، أن العدوّ الصهيوني والمنافقين يسعون إلى صرف الأنظار عن مظلومية غزة وفلسطين من خلال إثارة الفتن في أوساط الأُمَّة وتشتيت جهودها.

في السياق، دعا بيان مشترك صادر عن مسيرات صعدة، كافة أبناء المحافظة، إلى مزيد من العدة والجاهزية لأية مواجهة قادمة مع الأعداء، مثمنًا الحضور الجماهيري الكبير في المسيرات والأنشطة المختلفة المساندة للشعب الفلسطيني ومقاومته الباسلة.

وأشاد البيان، بصمود وثبات المجاهدين الأُسطوري في فلسطين للشهر الرابع عشر، وبالعمليات العسكرية النوعية، والضربات الصاروخية المسددة، والكمائن المنكلة بالعدوّ وأفشلت مخطّطاتِ العدوّ الرامية لاجتثاثهم والقضاء على الشعب الفلسطيني بالكامل، مباركًا العمليات الأخيرة لقواتنا المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية، التي استهدفت عمق كيان العدوّ الصهيوني، في صورة تجسد التعاون والتوحد والاعتصام الذي يريده الله لهذه الأُمَّة.

وأوضح أن اليهود الصهاينة هم عدونا الأول كما حدّدهم الله في القرآن الكريم وما جرائمهم الوحشية في غزة، وتدنيسهم للمقدسات، وإحراقهم للقرآن الكريم إلا شواهد على ذلك، محذرًا الأُمَّة العربية والإسلامية من مكائد أمريكا الرامية لتفكيك الأُمَّة، وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية، مبينًا أنه لا عز لهذه الأُمَّة إلا باعتصامها بحبل الله وتوحدها في مواجهة أعدائها، وما دون ذلك هو الذل والهوان.

أبناء ريمة يخرجون في 35 مسيرة حاشدة تأكيداً على ثبات موقفهم مع غزة بلا كلل أو ملل

المسيرة : ريمة

شهدت محافظة ريمة، الجمعة، 35 مسيرة جماهيرية حاشدة بعنوان «ثابتون مع غزة.. بلا كلل ولا ملل ولا تردّد».

وأكّد المشاركون في المسيرات، الجهوزية لمواجهة قوى العدوان واستمرار مساندة الشعبين الفلسطيني واللبناني، رافعين رايات وشعارات الحرية.

وندّدوا باستمرار المجازر الوحشية وجرائم الإبادة الجماعية التي يرتكبها العدوّ الصهيوني بحق أبناء فلسطين، بمشاركة أمريكية ودعم أُورُوبي، في ظل تخاذل معظم الأنظمة العربية والإسلامية.

وأشاد بيان صادر عن المسيرات بالعمليات العسكرية النوعية للمجاهدين في فلسطين، والضربات المسددة والكمائن المنكلة بالعدوّ والتي أثبتت شدة وصلابة المقاومة، وتأييد الله لهم وإفشال مخطّطات العدوّ الرامية تصفية القضية الفلسطينية.

وأكّد البيان أن اليهود الصهاينة هم العدوّ الأول كما حدّدهم الله في كتابه الكريم، مبينًا أن ما يرتكبه العدوّ الصهيوني وجرائمهم الوحشية في غزة وتدنيسهم للمقدسات وإحراقهم للقرآن الكريم شاهد على ذلك.

كما بارك العمليات الأخيرة للقوات المسلحة اليمنية والمقاومة الإسلامية العراقية التي استهدفت عمق كيان العدوّ الصهيوني، في صورة تُجسد التعاون والاعتصام الذي يريده الله تعالى للأُمَّة.

ودعا البيان، الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الحذر من مكائد أمريكا الرامية تفكيك الأُمَّة وإغراق المسلمين في نزاعات ومشاكل ثانوية، مُضيفاً «لا عز لهذه الأُمَّة إلا باعتصامها بحبل الله تعالى وتوحدها في مواجهة أعدائها وما دون ذلك هو الذل والهوان»، داعياً الأُمَّة العربية والإسلامية إلى الاضطلاع بمسؤولياتها وواجباتها الدينية والأخلاقية والإنسانية تجاه ما يحدث في غزة.

السيدُ عبدالملك الحوثي في خطاب حول آخر التطوُّرات والمستجدَّات:

في ظل التخاذل العربي والإسلامي يقفُ محورُ القدس والجهاد مع فلسطين بمستوى متميز وقوي

الأمريكي انزعج من العملية الكبيرة الواسعة في البحر وسفنه الحربية تهرب وتحاول الاحتماء بالسفن الصينية

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ
بِسْـــمِ اللَّهِ الرَّحْـمَـــنِ الرَّحِـيْـمِ
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبِينِ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنا مُحَمَّداً عَبدُهُ ورَسُوْلُهُ خَاتَمُ النَّبِيِّين.
اللَّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، وَبارِكْ عَلى مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِ مُحَمَّد، كَمَا صَلَّيْتَ وَبَارَكْتَ عَلَى إِبْرَاهِيمَ وَعَلَى آلِ إِبْرَاهِيمَ إِنَّكَ حَمِيدٌ مَجِيدٌ، وَارضَ اللَّهُمَّ بِرِضَاكَ عَنْ أَصْحَابِهِ الْأَخْيَارِ الْمُنتَجَبِين، وَعَنْ سَائِرِ عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ وَالْمُجَاهِدِين.
أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:
السَّـلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في نهايـة الشـهر الثانـي مـن العـام الثاني، وعـلى مـدى أربعمائـة وسـتة وعشريـن يومـاً، يواصـل العـدو الإسرائيـلي عدوانـه الهمجـي الوحـشي عـلى الشـعب الفلسـطيني في قطـاع غـزة، ممارسـاً جرائـم الإبـادة الجماعيـة في كل يـوم، عـلى مـدى كل هـذه المـدة الزمنيـة دون توقفٍ، وحصيلـة مجازره وجرائمـه وعدوانه من الشـهداء، والمفقوديـن، والجرحـى، والأسرى، إلى الآن: أكثـر مـن (مائـة وثمانـين ألـف وثلاثمائة) من أبناء الشـعب الفلسـطيني، ومعظم الشـهداء والجرحـى والمفقوديـن مـن الأطفـال والنسـاء.

في هـذا الأسـبوع، ارتكب العـدو الإسرائيلي أكثر مـن خمـسٍ وعشريـن مجـزرة فظيعـة، كانـت محصلتهـا: استشـهاد وجـرح مـا يقـارب الألف مـن أبنـاء الشـعب الفلسـطيني، منهـا: جرائمه التي اسـتهدف بها مخيمـات النازحـين البارحة، بالقنابـل المدمـرة والحارقـة إلى مخيماتهم.

حجـم الإجـرام الصهيونـي في الإبـادة الجماعيـة، والقتـل الشـامل للأطفال والنسـاء، والكبـار والصغـار، والاسـتمرار في هـذه الجرائم بشـكلٍ يومـي كل هـذه المـدة الزمنيـة، في نطاقٍ جغـرافي محـدود، هـو: قطـاع غـزة، وصـل في فظاعتـه، وهوله، وبشـاعته، إلى درجة أن البعض مـن الصهاينـة- أنفسـهم- باتـوا يتحدثـون عن أن هـذه جرائـم إبـادة جماعية، وتطهـير عرقي، وفـق المصطلـح المعـروف دولياً.

اسـتخدم الأعداء مؤخراً في جرائمهم أسـلحةً أمريكيـة- بـلا شـك- جديـدة، قـال عنهـا شـهود عيـان مـن أبنـاء الشـعب الفلسـطيني في قطـاع غـزة، ومنهـم بعـض الإعلاميـين: أنهـا تُذيـب الأجسـاد، بعـد الاسـتهداف بهـا لأبنـاء الشـعب الفلسـطيني، والقتـل بها لأبناء الشـعب الفلسـطيني، تتبخـر أجسـاد الشـهداء الذيـن اسـتهدفوا بتلـك الأسـلحة المحرمـة، هكـذا بلـغ مسـتوى الإجـرام الإسرائيـلي والأمريكـي معـاً.

والأمريكـي يسـتغل حروبـه العدوانيـة عـلى شـعوب أمتنـا، مـا كان بشـكلٍ مبـاشر، مـن جهتـه هـو، ومـا كان عـبر وكلائـه، في مقدمتهم: الإسرائيـلي، يسـتغلها لتجربـة أسـلحته المحرمة، ومـدى فاعليتهـا في قتـل المجتمـع البـشري، وفي إبـادة النـاس، إلى هـذه الدرجـة مـن الاسـتهانة بحيـاة النـاس، يعتبرها مسـتباحةً حتـى كحقلٍ للتجـارب، يجرب فيهـا أسـلحته المحرمة.

■ الدول المجاورة لفلسطين تلعب أدواراً مؤسفة باستثناء حزب الله الذي قدم الغالي والنفيس مِن أجلِ فلسطين

يسـتمر العـدو الإسرائيـلي في التدمـير الشـامل، والاسـتهداف للمستشـفيات كأهـداف أساسـية، يركـز عليها بشـكلٍ مباشر، في سـعيه المسـتمر لإنهـاء أي خدمـة طبيـة تُقدَّم للشـعب الفلسـطيني، حتى ولـو كانت بمسـتوى محدود، وإمكانـات محـدودة للغايـة.

يواصـل اسـتخدام التجويـع أيضاً كوسـيلة مـن وسـائل الإبـادة، والمنـع للغـذاء والـدواء عـن النازحين، كل سـكان غـزة تحولـوا في واقع الحـال إلى نازحـين، **وفي هـذا الأسـبوع:**

- **أعلنـت الأونـروا** وقـف إدخـال الكميـات الغذائيـة الضئيلـة جـداً، التـي لا تلبـي احتيـاج ٦٪ مـن أهـالي غـزة، أو أعلنت عن إيقـاف إدخالهـا إلى قطـاع غـزة؛ نتيجـةً للمنع الإسرائيـلي، والاعتـداءات الإسرائيلية، والاعتـداء عـلى مـا يدخـل إلى القطـاع، من خـلال العصابـات التـي شـكلها العـدو الإسرائيـلي للنهـب.
- **وكذلـك مـا يسـمى بالمطبـخ المركزي،** الـذي يُقـدِّم القليـل جـداً مـن الطعـام، أعلـن عـن تعليـق عملياتـه في غـزة، بعـد قتل العـدو الإسرائيـلي لعددٍ مـن موظفيه، وهكـذا تتفاقـم الحالة المأسـاوية، وتشـتد المجاعـة للشـعب الفلسـطيني المحـاصر المظلـوم في قطـاع غـزة.

مـع كل تلـك الجرائـم في قطـاع غزة، يسـتمر العـدو الإسرائيـلي في جرائمه المسـتمرة في الضفة الغربيـة، مـن عمليـات الاغتيـالات، المداهمـات، التجريـف والتدمـير، القتـل، النهـب، الاعتـداء حتـى عـلى المـواشي، الاسـتهداف حتـى لمـزارع الزيتـون، كل أشـكال الاعتـداءات، الحـرق للسـيارات مـن قبـل قطعـان المغتصبـين، الذين يسـمونهم بـ[المسـتوطنين]... وهكذا كل أشـكال الإجرام.

مـع ذلـك يسـتمر أيضـاً في الانتهـاك لحرمة المقدسـات، يسـتهدف بيـوت اللـه (المسـاجد)، التـي هـي دورٌ للعبـادة والذكر، ولها قدسـيتها، وكـم دمَّر في قطـاع غزة من مسـاجد، وكـم هدَّم أيضـاً من مسـاجد على مسـتوى أنحاء فلسـطين كافـة، وكذلـك الانتهاك المسـتمر لحرمة المسـجد الأقـصى، مـن خـلال الاقتحامـات المنظمـة، التي بلغت بالآلاف، لباحات المسـجد الأقـصى، وفي تلك الاقتحامـات يتم تنفيذ طقوسـات تلمودية سـيئة جداً ومسـيئة، مسـيئة للإسـلام، ولنبي الإسـلام، وللمسـلمين، وتمثـل انتهـاكاً للحرمات المقدسـة.

كذلـك صدرت إجـراءات لمنـع الأذان في مكبرات الصـوت في معظـم المسـاجد في فلسـطين، صـدر في هذا الأسـبوع قـرار بمنـع الآذان من المسـاجد في مكـبرات الصـوت، في معظـم أنحـاء فلسـطين المحتلة.

وكذلـك مـن أسـوأ وأخطـر الممارسـات الإجراميـة، المنتهكـة لحرمـة المقدسـات الإسـلامية، هـو: التعـدي عـلى المصحـف الشريـف، مـن خـلال التمزيـق والإحـراق، مـا يحـدث فيمـا يتعلـق بالمسـاجد مـن تدميرٍ لها بمـا فيهـا مـن المصاحـف، وإحـراق، وتدمـير، وتمزيـق، هـو شيءٌ واضـحٌ للعيـان، يشـاهده النـاس في المشـاهد التلفزيونيـة عـلى الشاشـات، ومـع ذلـك لا يكتفـي العـدو الإسرائيـلي بأنـه يُدمِّـر المسـاجد، وفي إطـار ذلـك يحـرق ويمزق المصاحـف التـي فيهـا؛ وإنمـا يقـوم الصهاينـة المجرمون المنتسـبون للعصابـات الإجرامية، التي تسـمي نفسـها بالجيـش الإسرائيـلي، يقومـون أيضاً بشـكلٍ متعمدٍ، وبشـكلٍ مقصـودٍ ومخطط وموثَّـق بالفيديـو، بأخـذ المصاحـف، ويوثقـون ذلـك في تصوير الفيديـو، يمزقونهـا ويحرقونها، وينشرون تلـك المشـاهد ليراها العالم الإسـلامي، ليشـاهدها المسـلمون، وهـم يقترفـون هـذه الجريمـة الفظيعـة، التـي هـي كفـرٌ عظيـم، فيهـا إسـاءة إلى الرسـالة الإلهيـة، إلى رسـل الله وأنبيائـه ودينـه، وهي مـن أبلغ الاسـتفزاز، ومن أكـبر الاسـتفزاز للمسـلمين، لـمن بقـي فيـه ذرةٌ مـن الإسـلام، يسـتمرون في ذلـك، حتـى في هـذا الأسـبوع كان هنـاك مشـاهد مـن هـذا النـوع، ولكنـه عمـلٌ يسـتمرون فيه عـلى مـدى كل هذه المراحـل.

كل أشـكال العـداء والإجـرام والطغيـان يمارسـها العـدو الإسرائيـلي، التـي تُعَـبِّر عن عدائـه للمسـلمين وللإسـلام، وهـذا شيءٌ واضح. والأمريكـي في كل جرائـم العـدو الإسرائيـلي هـو شريكٌ له، هو يدعمه، ويشـترك معـه في معظمها، وهـو الوجه الآخـر للصهيونية، الأمريكي بنفسـه هـو الوجـه الآخـر للصهيونيـة؛ **ولذلـك** فأمريكا وإسرائيـل وجهـان لعملـةٍ واحـدة، والممارسـات الإجراميـة، والعدوانيـة، والظالمـة، والوحشـية، متشـابهة لهما.

[ترامـب] الـذي يقـدم نفسـه أنـه الأكثـر إخلاصـاً للصهيونيـة، يُقـدِّم مـن الآن تهديدات تتعلـق بالوضـع في فلسـطين ضـد الشـعب الفلسـطيني، وضد شـعوب المنطقة، منهـا قوله: أنـه [إذا لـم يتـم إطـلاق سراح المحتجزيـن في قطـاع غزة مـن الصهاينـة اليهود، قبـل تنصيبه، في العشريـن مـن يناير المقبـل، فسـيكون هناك جحيـم في الـشرق الأوسـط]، بهـذا التعبـير، لا يهـم الأمريكـي مـا يعانيه الشـعب الفلسـطيني مـن مأسـاة رهيبـة لا مثيـل لهـا في كل انحـاء المعمـورة، لا يهمـه مـا هناك مـن ظلـم وتعذيب مسـتمر وفظيـع لا مثيـل لـه في العالـم، ضـد الأسرى والمخطوفـين الفلسـطينيين، الموجوديـن في السـجون والمعتقـلات الإسرائيليـة، مـع أن العـدو الإسرائيـلي يوثِّـق الكثـير مـن جرائمـه في السـجون، ويقـوم بنشرهـا، بـكل مـا فيهـا من بشـاعة، وعدوانية، وإجرام، واضطهـاد، وانتهاك للحرمـات، وتجـاوز لـكل المواثيـق، والأعـراف، والقوانـين، والأخـلاق... وكل شيء، كل هـذا طبيعي جـداً بالنسـبة لـ[ترامـب] وللأمريكيين؛ **لأنهـم**- كمـا قلنـا- شيءٌ واحـد، هـم شيء واحد، فليسـت بمشـكلة لديهـم؛ **إنمـا** أن يكـون هناك أسرى مـن منتسـبي العـدو الإسرائيـلي في يـد المجاهديـن في قطـاع غـزة؛ بهـدف الضغـط بهم لوقـف العـدوان، وإنهـاء الحصـار، وإجـراء صفقـة تبـادل، فهـذه هـي المشـكلة الكـبرى والطامـة التـي لا يطيـق الأمريكـي أن يتحملها؛ **لأنـه** يريـد أن تكون هـذه الأمة مسـتباحة للعدو الإسرائيـلي، يقتـل، يخطـف، يدمِّـر، يغتصـب، ينهـب... يفعـل كل شيء، والمهـم ألَّا يكـون هناك ردة فعـل تجـاه ما يرتكبـه من جرائـم، من جهة المظلومـين والمعتـدى عليهـم.

←

الحقائـق عـلى مـدى كل هـذه المـدة الطويلة مـن التصعيـد غـير المسـبوق، في هـذه الجولة من العدوان الإسرائيلي على الشـعب الفلسـطيني، عـلى مـدى عـام وشـهرين، حقائـق مهمة جـداً، تشـهد لها كل الوقائـع والأحـداث والجرائم، التي يمارسـها العـدو الإسرائيـلي، بشراكـة أمريكيـة، ودعـم غربـي، وهـي تضـاف إلى مـا سـبق مـن جرائـم، واعتـداءات، وانتهـاك للحرمـات، عـلى مـدى كل هـذه العقـود مـن الزمـن، التـي يمـارس العـدو الإسرائيـلي فيهـا جرائمـه ضـد الشـعب الفلسـطيني بشـكلٍ مسـتمر، وتعظـم في كل مرحلـة تصعيـد؛ **لأن** هـذا العـدوان إنمـا هـو في سلسـلةٍ مـن الجرائـم والاعتـداءات، التي هـي منـذ بدايـة الاحتـلال الإسرائيلي لفلسـطين، ومـا قبلـه أيضـاً مـن جانـب البريطانـي، تجلت حقائـق مهمـة جـداً، ومما **ينبغـي عـلى أمتنا الإسـلامية في المقدمة، وهي الأمة المسـتهدفة مـن جهـة، والتـي عليهـا أيضـاً مسـؤولية كبيرة مـن جهـةٍ أخـرى، ينبغي لهـا وعليها أن تسـتفيد مـن الأحـداث الـدروس والعـبر، وأن تـزداد وعيـاً، وبصـيرة، وفهمـاً، تجـاه مـا يحـدث، وتجـاه مـا يسـتهدفها، وتجـاه المخاطـر التـي تحيـط بهـا وتتهددهـا،** هـذا شيءٌ مهـمٌ، والحقائـق التـي تجلَّـت مـن كل هذا هـي حقائـق مهمـة للغايـة، وهـي واضحـةٌ جـداً وبديهيـة، لكـن الأعـداء يعملـون عـلى أن تنسـاها أمتنـا، أو أن تغفـل عنهـا، وأن تتأثـر بمـا يريـدون أن يفرضونـه هـم من خـدع، ومن أكاذيـب، ومـن عناويـن مخادعة؛ حتـى يبعدوها عـن الاهتمـام بمـا عليهـا الاهتمـام به، بحسـب الفطرة، وبحسـب المسـؤولية الدينيـة والأخلاقية والإنسـانية، وبحسـب الحكمة، وبحسب المصلحة الحقيقيـة للأمة.

يتبـين مـن خـلال كل هـذا العـدوان غـير المسـبوق، والإجرامـي الفظيـع، الحقيقـة الشـاهدة، والمصـداق الواضـح، لمـا أعلنـه اللـه وبينـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» للمسـلمين في القـرآن الكريـم، عـن عدوهـم الأشـد عـداءً لهـم، والذي يُفـترض أن يكـون لديهـم هـم كأمـة تنتمـي للإسـلام، تُقِـرُّ بالقـرآن الكريـم، وتشـهد أنـه كتـاب اللـه، وأنـه حـقٌ لا يأتيـه الباطـل مـن بـين يديـه ولا مـن خلفـه، يفـترض بهـذه الأمة أن تؤمـن بهـذه الحقيقـة، وأن تُصَنِّـف عـلى ضوئهـا أولئـك عـلى أنهم- فعـلاً- الأعداء الأشـد عـداءً للأمـة، العـدو رقم واحـد لكل مسـلم، هذا واجـب كل مسـلمٍ من المسـلمين ينتمي للإسـلام، يشـهد لرسـول اللـه محمـد «صَلَـوَاتُ اللـهِ عَلَيْهِ وَعَـلَى آلِـهِ» بأنه رسـول الله، يشـهد للقـرآن بأنه كتـاب اللـه، يفـترض بـه- بنـاءً عـلى ذلـك- أن يُصَنِّـف اليهـودي عـلى أنـه العـدو رقـم واحـد، {لَتَجِدَنَّ أَشَـدَّ النَّاسِ عَـدَاوَةً لِلَّذِينَ آمَنُـوا الْيَهُودَ} [المائـدة:٨٢]، اليهـود قبـل غيرهـم رقـم واحد، {وَالَّذِيـنَ أَشْرَكُـوا} بعدهـم الرقـم الثانـي.

{لَتَجِـدَنَّ}، وقـد وجدنـا، ووجـدت أمتنـا الشـواهد الواضحة مـن الواقع، تلـك الجرائم التـي وجدهـا كل من يتابـع الأحـداث، والأحداث في هـذا العـصر تُوثَّـق لِـتُرى وتشـاهد، وليـس فقط لِتُسـمع كمـا في العصـور السـابقة، ما قبل التصويـر، والبـث التلفزيونـي، والنقل للمشـاهد حَيَّـةً ومشـاهدة ليراهـا النـاس، في هـذا العـصر تجلَّـت الحقائـق إلى هـذه الدرجـة، مـن مختلف أقطـار الأرض يشـاهد النـاس بـأم أعينهم أفظع الجرائـم، وأسـوأ الجرائـم، وأكبر الجرائـم، التي تعـبِّر بـكل جـلاء عـن أشـدِّ العـداوة، العـدو الإسرائيـلي وهـو يسـتهدف الجميـع في قطـاع غـزة، يُدمِّـر المـدن بكلها عـلى رؤوس سـاكنيها، يتفنـن في ارتكاب أبشـع الجرائـم وأفظعها، يقتل الأطفـال بشـكلٍ جماعـي مـع أسرهـم وأهاليهم، ويقتلهـم بشـكلٍ منفرد أمـام أعين الأهـالي، أمام أعـين أسرهـم، يسـتهدفهم بالتعذيـب، يسـعى لإبادتهـم، يسـتهدف الرُّضَّـع والخُـدَّج أيضـاً حتـى في المستشـفيات... كل الممارسـات التـي هـي إجراميـة مـن جهـة، وتُعـبِّر عـن عـداءٍ هو في منتهـى العـداوة، عن حقـد، عـن كراهية، عن بغـض، عن احتقـار، ووراءه أيضـاً خلفية فكرية ومعتقـدات تعتبر العرب والمسـلمين بشـكلٍ عام بأنهـم مجـرد حيوانـات وليسـوا بـشراً، ويُعـبِّر عنهـا الأعـداء في تصريحاتهـم، وفي ممارسـاتهم، وفي أفعالهم.

■ العمليات التي تنفذها القوات المسلحة اليمنية، هي من أنصع صور التضامن مع الشعب الفلسطيني

وجدنـا ووجـدت أمتنـا الإسـلامية مـا يُعـبِّر أشـد التعبير عـن العداء الشـديد لهـذه الأمة في دينهـا، ومقدسـاتها، في التعامـل مـع القـرآن الكريـم، في التعامـل مـع بيـوت الله (المسـاجد)، مـع المسـجد الأقـصى، وهو في ظـل تهديـدٍ دائم، وهكـذا، في الإسـاءات إلى رسـول اللـه «صَلَـوَاتُ اللـهِ عَلَيْـهِ وَعَـلَى آلِـهِ»، في هتافـات وعبـارات وأقـوال أولئـك المجرمـين، في الاسـتباحة التامـة لـكل الحرمـات بالنسـبة للشـعب الفلسـطيني وللمسـلمين عمومـاً، وليـس فقـط الشـعب الفلسـطيني.

ولـذلك يسـتبيحون حيـاة هـؤلاء النـاس، يسـتبيحون عرضهـم وشرفهـم وكرامتهـم، من خـلال جرائـم الاغتصـاب، وأيضـاً ممارسـات التعذيـب بـكل وسـائل التعذيـب، الإبـادة بـكل وسـائل الإبـادة، القتـل الجماعـي، القتـل بـكل وسـائل القتـل، وأيضاً بوسـائل التجويـع، ومنع الـدواء... وغـير ذلـك، ومنـع الخدمـة الطبية، ما يمكـن أن يتصوره الإنسـان، وفوق مـا يتصوره، وفـوق مـا يُعـبِّر عنـه، فـوق الوصـف، وفـوق التعبـير، مـن الجرائـم العدوانيـة، الوحشـية، الفظيعة، قـد فعله العـدو الإسرائيـلي، بما يكفي ويفني، يتبين لأي إنسـان مهمـا كان غباؤه، مهما كانـت بلادتـه، أن يفهـم أن ذلك فعلاً هـو العدو لهـذه الأمـة، ومـا يفعلـه بالشـعب الفلسـطيني ليس فقـط منحـصراً على الشـعب الفلسـطيني، هـو ارتكـب أبشـع الجرائـم في مـا مـضى ضـد كثـير مـن الشـعوب في محيـط فلسـطين، في عدوانـه ايضـاً عـلى لبنان ارتكـب جرائـم الإبادة الجماعيـة، والتدمـير الشـامل، وأبان عـن حقده وطمعـه، في نظرتـه العامة إلى المسـلمين بشـكلٍ عـام، وإلى العـرب أيضـاً في داخـل دائـرة الأمـة الإسـلامية، هـو يُعـبِّر عـن ذلـك، ويتحـدث عن ذلـك، وهـو في موروثـه الفكـري والثقـافي، الذي هـو باطـل، ولكنـه يعتقد مـا هـو باطـل، ما هو كفـر، مـا هـو شر، مـا هـو ظلم.

هـذه حقيقـة واضحـة جـداً، وحقيقـة بيِّنـة، تجـلَّى فيهـا منتهـى الحقـد، والكراهيـة، والبغضـاء، وأن ذلـك العدو هو يشـكل الخطورة البالغـة عـلى أمتنـا؛ **لأنـه** بـكل مـا يمتلكـه من حقـد وكراهيـة وبغضـاء لأمتنـا جميعـاً، دون اسـتثناء، دون إعطـاء أي اعتبـارات للانتمـاءات المذهبيـة، هو عـدوٌ متجـردٌ من القيم الإنسـانية، والأخلاقيـة، والدينيـة، متوحـش، جـريء عـلى الإجـرام مهمـا كان بشـعاً، يسـتهدف الأطفـال الرُّضَّـع، الأطفـال الخُـدَّج، يسـتهدف الكبـار، الصغـار، يطلق الكلاب البوليسـية على الشـيبان، عـلى العجائـز لتنهشـها وهـم عـلى قيـد الحياة، وهكـذا يفعـل أي جريمـة مهمـا كانـت بشـعة، دون تـردد، بمجنزراتـه يسـتهدف المعاقـين، ويسـحقهم... كل أشـكال الجرائـم، يمكـن للجهـات الإعلاميـة أن تعمـل فـرزاً وتصنيفـاً لأنـواع الجرائم الفظيعة والبشـعة التـي يرتكبها العـدو الإسرائيـلي، ومـع ذلـك هـو عـدوٌ ماكـر، ومخـادع، وغـدَّار، عدوٌ شـيطانيٌ، في اسـتهدافه لأمتنـا الإسـلامية بكل أشـكال الاسـتهداف؛ بُغية إذلالهـا، وإهانتهـا، والسـيطرة عليهـا.

لـــذلك وعي المسلمين واسـتحضارهم لهذه الحقيقـة الجليَّـة في كتـاب اللـه، والواضحـة مـن الواقـع، أمـرٌ مهـمٌ جـداً، والمفـترض بـكل إنسـانٍ مسـلم أن تكـون هـذه الحقيقـة قـد ترسَّـخت عنـده، وألَّا يكـون لديـه أي التبـاس إطلاقـاً، عن من هـو العـدو الذي يمثـل خطورةً عليـه وعـلى أمتـه، وعـلى دينـه ومقدسـاته، على حياتـه وعرضـه وأرضـه وشرفـه، عـلى كل مـا يَمـتُّ بصلـةٍ لـك أنـت كإنسـان مسـلم، كعربي من هـذه الأمـة أيضـاً، المفـترض أن تكـون هذه الحقيقـة واضحـة تمامـاً؛ **لأن** من العمـى والتيه الفظيـع جـداً، هـو عندمـا يكـون لدى الإنسـان التبـاس في التفريـق بـين مـن هـو العـدو، ومن هـو الصديـق، إذا لم يهتدِ الإنسـان الـذي ينتمي للإسـلام لا بالقـرآن الكريـم، لا بكلام اللـه تعالى، وهـو أصـدق القائلـين، ولا بالوقائـع والأحـداث التـي ملأت سـمع الدنيـا وبصرها، وهـي أحداث كبيرة رهيبـة، فرضت نفسـها في كل العالم، حتى عـلى غير المسـلمين، إذا لـم يهتدِ بذلـك، ولم يفهم مـن ذلـك، ولـم يصـل إلى مسـتوى التفريـق بين العـدو والصديـق مـن خلال ذلـك، فقـد- فعلاً- وصـل إلى مسـتوى عمـى القلـب، واللـه يقول في القـرآن الكريـم: {فَإِنَّهَـا لَا تَعْمَى الْأَبْصَـارُ وَلَكِنْ تَعْمَـى الْقُلُـوبُ الَّتِـي فِي الصُّدُورِ}[الحـج: ٤٦]، وهـي حالـة خطـيرة جـداً، وشيءٌ مؤسـفٌ جداً!

بـل مـن أعمـى العمـى، ومـن الجهـل الرهيب الفظيـع، ومن الغبـاء الذي لا مثيل لـه، والذي قد يجعـل الأمريكـي والإسرائيلي يُصَـدِّق عن البعض أنهـم ليسـوا بـشراً، ليسـوا بمسـتوى الفهـم الآدمـي البـشري، مـن يعتمـد عـلى الأمريكـي والإسرائيـلي ليحـددوا لـه هم مـن يعـادي، ومن هـو عـدو، ومـن يتجـه لعدائـه، ومـن يعطـي الأولويـة لينـصرف لمواجهتـه، هذا هو أيضـاً أمرٌ فظيـعٌ للغاية.

الحقيقـة الثانيـة ممـا تجلَّت خـلال كل هذه الفـترة، هـي: التفريـط العظيـم والتنصـل الكبـير عـن المسـؤولية مـن معظـم الأمـة الإسـلامية، هـذه حقيقـة جليَّـة وواضحـة.

معظـم المسـلمين، منـذ هـذه الجولـة مـن العـدوان الإسرائيـلي الهمجـي الوحـشي، الـذي يرتكـب فيـه جرائـم الإبـادة الجماعيـة ضـد الشـعب الفلسـطيني في كل يـوم، على مـدى عام وشـهرين، كل هـذه الفـترة ومعظـم المسـلمين يتفرجـون، لـم يتخـذوا أي موقفٍ عمـلي إطلاقاً، إطلاقـاً، الأكثرية من المسـلمين ليـس لهم صوت، ولا إنفـاق، ولا تعـاون بـأي شـكلٍ مـن أشـكال التعـاون: لا بالمـال، ولا بالكلمـة، ولا بالموقف، ولا بالسـلاح... ولا بـأي شـكلٍ من أشـكال التعاون، هـذا هو معظـم الأكثرية مـن المسـلمين، الذين لم يصـل تعاطفهم مـع أبناء الشـعب الفلسـطيني، مع مـا يعنيهم، وعليهـم مسـؤوليةٌ تجاهه، حتى بمسـتوى مـا عليه بعـض البلـدان غير المسـلمة في أمريـكا اللاتينيـة، هنـاك بلدان لأهلهـا مواقف أكثـر مـن مواقـف الكثـير مـن المسـلمين، وهذا شيء مؤسـف جـداً!

عـلى مسـتوى البلـدان العربيـة وغيرهـا، الكثـير لـم يتجـه لاتخـاذ أي موقف جـاد وعملي لنـصرة الشـعب الفلسـطيني، وهـم يشـاهدون مـا يفعلـه الأمريكـي لدعـم العـدو الإسرائيـلي، ومـا تفعلـه دول الغـرب، مـا تفعلـه بريطانيـا، ألمانيـا، فرنسـا... غيرهـا مـن الـدول الغربيـة، لدعـم العدو الإسرائيـلي، وهو في موقـف المعتدي، الظالـم، المجـرم، وهـو الـذي يمتلـك- أصـلاً- مـن الإمكانـات مـا يسـتغني بـه عـن كثـيرٍ من الدعـم؛ **بينمـا** الشـعب الفلسـطيني المظلـوم، المضطهـد، المعتـدى عليـه، المسـلم، والأحـوج إلى التعـاون معـه؛ **لأنـه** في نقطـة الصفـر، مـن حيـث الإمكانـات والظـروف الصعبـة جـداً التي يعانـي منهـا، ولكـن لم يـرقَ مسـتوى الاهتمام، والشـعور بالمسـؤولية، والتوجـه لدعـم الموقـف الحـق والمظلومـين، مـن كثـيرٍ مـن أبنـاء هـذه الأمـة التي تنتمي للإسـلام، بمسـتوى مـا تحرَّك أهـل الباطـل، والظلـم، والكفر، والـشر والإجرام، لدعـم مجرمهـم المعتـدي الظالـم، وهـو العـدو الإسرائيـلي.

معظـم الأنظمـة لكبريـات الـدول العربيـة، ولكبريـات الـدول الإسـلامية، وقفـت موقف المتفـرج، إمَّـا في الحالـة النادرة، تطلـق البعض مـن التصريحـات أو البيانات، أو في حـالات القمم المعروفـة، التـي لا تخـرج بأكثـر مـن بيانـات، وتصريحـات، وخطابـات، دون أي مواقف عملية، ولـو حتى في الحـد الأدنى مـن المواقـف العملية، وهـذا شيءٌ واضح.

أنظمة لكبريـات الدول، التي سـكانها بعشرات الملايـين: بلـد سـكانه مائـة مليـون، بلد سـكانه ثمانـين مليـون إنسـان... وهكـذا، مجمـوع هذه الأمـة، أمة الملياري مسـلم، في القمـم الجامعة لا تخـرج بأكثـر مـن بيانـات وتصريحـات، تنتهي بعـد إعلانهـا فـوراً، دون أي مفعـول عمـلي، أو تأثير عمـلي، أو متابعـة عملية وإجـراءات عملية، وهـذا شيءٌ واضـحٌ ومؤسـفٌ جـداً! ولـم يفتحوا المجـال لشـعوبهم، ليقولـوا: مـن أراد أن يدعـم فليدعـم ماليـاً، مـن أراد أن يتحـرك فليتحـرك، تظاهـروا، أنفقـوا، تحركوا قدِّموا ما تسـتطيعون تقديمـه؛ **إنمـا** كبَّلـوا شـعوبهم، وكانـوا هـم في أنفسـهم بذلك المسـتوى مـن التفريـط والتنصل عن المسـؤولية،

والأسـوأ مـن ذلـك، أن مـن كبريـات الأنظمـة، لكبريـات الشـعوب في هـذه الأمـة عـلى مسـتوى الوطـن العربي، مـن البلدان المجاورة لفلسـطين، مـن تفرَّج عـلى أبنـاء الشـعب الفلسـطيني وهم يتضـورون جوعـاً؛ **بينمـا** كانـت الإمـدادات من جهتـه، والبضائـع تذهـب إلى العـدو الإسرائيلي، ولا تـزال، وبعـض الـدول العربية تتصـدر بقية البلـدان فيما تقدمـه من بضائع وإمـدادت للعدو الإسرائيـلي إلى اليـوم، وحتى على مسـتوى المعيار الأسـبوعي، عندمـا نقـارن أسـبوعياً فيمـا يصل للعـدو الإسرائيلي مـن بضائـع، ومـواد غذائية... وغيرهـا، المسـتوى الأعـلى مـن بلدٍ عربـي مجاور لفلسـطين، هـذا شيء مؤسـف للغايـة ومؤلم جـداً! والمسـتوى على مسـتوى العالم الإسـلامي، المسـتوى الأعـلى كذلـك لبلـد مسـلم كبـير، مـن كبـار البلـدان الإسـلامية، ونظامـه نظـام كبـير ومتمكـن، وله نفـوذه الـدولي وعلاقاتـه الدولية،

وهو أيضاً في مستوى كبير مما يذهب منه إلى العدو الإسرائيلي من بضائع، وما يستجلبه كذلك من بضائع من جهة العدو الإسرائيلي، وهذا شيءٌ مؤسفٌ أكثر أيضاً! وهم يدركون ما يعانيه الشعب الفلسطيني.

في ظل هذا الواقع الكبير من التخاذل والتفريط، وفي إطار هذه الحقيقة الجلية، الواضحة، التي يعرف بها الناس، هي واضحة، لا تحتاج إلى نقاش واستدلال، كانت نقطة الضوء الوحيدة، وبصيص الأمل بين ظلمات كل هذا المستوى الرهيب من التخاذل، والتنصل عن المسؤولية، والجمود، نقطة الضوء هو في الجهد الذي يبذله محور القدس والجهاد والمقاومة.

على مستوى المحيط المجاور لفلسطين، من الذي قدَّم مثل ما قدَّمه حزب الله؟ من الذي قدَّم؟ الحقائق تنطق بمن الذي قدَّم، حزب الله قدَّم الغالي والنفيس، قدَّم قادته شهداء في سبيل الله تعالى، قدَّم من كوادر، من أفراده، بذل الجهد، فعل ما لم يفعله غيره، وهذه حقيقة جلية، واضحة، لا تحتاج إلى إثبات، ثابتة بنفسها، وتفرض نفسها.

ما تبذله جبهات الإسناد من اليمن والعراق، ما يتحرك فيه اليمن رسمياً وشعبياً، هذا شيءٌ واضح، في ظل ذلك المستوى من التخاذل، من يقف مع الشعب الفلسطيني، مع مجاهديه الأعزاء، بمستوى متميز، وواضح، وظاهر، وصريح، وبيِّن، وجريء، وقوي، هو ما يحصل وما يُقدَّم من محور القدس والجهاد والمقاومة، وما تقدمه الجمهورية الإسلامية من دعم ومساندة للمحور بكله، وللشعب الفلسطيني في المقدمة.

هناك أنشطة شعبية في بعض البلدان العربية، وفي نفس الوقت لا تسلم من التضييق عليها، بعض من المظاهرات تخرج في الأردن في كثيرٍ من الأسابيع، في المغرب العربي كذلك، في بعضٍ من البلدان وقفات، أو أنشطة محدودة، تلقى المضايقة في كثيرٍ من الأوقات.

فكانت نقطة الضوء مع الشعب الفلسطيني، في ظل وقفته هو وصبره، مجاهديه وعطائهم، واستبسالهم، وتفانيهم، وثباتهم العظيم، الذي لا مثيل له في مثل تلك الظروف الصعبة للغاية التي يعيشونها، هو في هذا المستوى من نطاق محدود، نطاق محدود، ومع ذلك يستهدف هذا الجهد الذي يبذل، يستهدف بالتشويه بشكلٍ مكثفٍ جداً، كم هي وسائل الإعلام، التي معظم نشاطها الإعلامي، وهي عربية، معظم نشاطها الإعلامي يتجه بشكلٍ مكثف لتشويه هذا الجهد، ولتخذيل الأمة من بذل أي جهد؛ **لأنه** المطلوب، المطلوب من كل المرتبطين بأمريكا وإسرائيل ألَّا يكون هناك أي جهد مساند للشعب الفلسطيني ومجاهديه، أي نشاط آخر اتَّجه فيه، اتَّجه فيه وتكون جزءاً مما يجري هناك، في الإطار الذي يريده الأمريكي.

من أهم- أيضاً- ما برز في إطار هذا الجهد الذي يُبذل وقُدِّم، في إطار محور الجهاد والقدس والمقاومة، هو: صورة من صور التعاون، والتكاتف، والتناصر، بين البعض من أبناء الأمة الإسلامية، في قضية إسلامية جامعة ومُجمَع عليها، ولمواجهة عدوٍّ هو عدو للمسلمين جميعاً، لا يُميِّز بين مذهب وآخر، ويستهدف الجميع (سُنَّة وشيعة)، وكل الفرق والمذاهب التي تنتمي للإسلام، هذا الموقف الجامع من بعض أبناء الأمة، في إطار هذا التوجه الجاد، كان مزعجاً جداً لأعداء هذه الأمة؛ **لأن الاستراتيجية الأمريكية والإسرائيلية هي في تفكيك أبناء هذه الأمة، وفي إغراقهم بالنزاعات، والأزمات، والمشاكل الداخلية؛** مما يتيح للعدو الإسرائيلي التفرد بمن يريد الاستفراد به، والتفرد بالقضاء عليه؛ حتى يُنجز مهمته بشكلٍ مريح، ثم ينتقل لخطوة تالية، وهكذا.

■ سيكون للعمليات المشتركة مع العراق صداها وأثرها المهم ضد العدوّ

■ اليمن ماضٍ في تصعيد الخيارات المساندة للشعب الفلسطيني

وللمعلوم، من أثر وضرر الفرقة والتناحر والتمزق بين أبناء الأمة: في إلهائها عن قضاياها المهمة، **وعن** عدوها الحقيقي، **وعن** المخاطر الحقيقية الكبرى التي تهددها، **وأيضاً** استغراق جهدها وطاقتها في الاتِّجاهات الأخرى، فالأعداء يبذلون جهدهم لتأجيج الصراعات في البلدان الإسلامية، في العالم العربي وفي غيره؛ حتى يتمَّ شطب فلسطين من دائرة الاهتمام إطلاقاً، لا يبقى أي اهتمام بقضية فلسطين، ولإضعاف المسلمين، ولاستغلال من يستجيب منهم للأمريكي والإسرائيلي، في مواجهة من له موقف من أمريكا وإسرائيل، من له موقف لمناصرة الشعب الفلسطيني.

ومن المؤسف في ظل هذه المرحلة المهمة، وهي مرحلة معروفة، العدو الإسرائيلي في ذروة الإجرام والاستهداف للشعب الفلسطيني، ويعاني الشعب الفلسطيني- ولاسيَّما في قطاع غزة- من معاناة رهيبة جداً، ومأساته مأساة وصلت إلى الذروة، في ظل هذا التوقيت تتجه بعض الأنظمة، من كبريات الأنظمة في العالم الإسلامي، لتقديم عربون الطاعة لـ[ترامب]، ما قبل قدومه إلى البيت الأبيض، بإثارة الفتن بين أبناء الأمة، هذا شيءٌ محزن، وشيءٌ مؤسفٌ جداً! وتحت عناوين كان ينبغي أن توجَّه- حتى العناوين نفسها- لدعم ومناصرة الشعب الفلسطيني في مظلوميته الرهيبة، ومعاناته الكبيرة.

يأتي عنوان [التحرير للشام]، [تحرير الشام]! أقدس بقعةٍ في الشام هي فلسطين، والمسجد الأقصى والقدس، لماذا لا يذهب من يتحرك تحت هذا العنوان، ومن حرَّكه، لتحرير فلسطين، التي لم تحظَ بالحُرِّيَّة والاستقلال منذ أكثر من مائة عام، تعاقب عليها الاحتلال البريطاني، ومن بعد الاحتلال البريطاني أتى الاحتلال الإسرائيلي، فأيُّ بقعةٍ في الشام بكله أولى بأن تحظى بالمناصرة والدعم، وهي محتاجةٌ- فعلاً- إلى التحرير، والتحرير ممن؟! من أعدى عدو لهذه الأمة، من أسوأ عدوٍ لهذه الأمة، من العدو الإسرائيلي المجرم، الكافر، الظالم، الذي هو في ممارساته الإجرامية، وفي كفره وشره بذلك المستوى:

- **يحرق** المصاحف (كتاب الله) ويمزِّقه.
- **يدمِّر** المساجد ويهدمها.
- **يقتل** الأطفال والنساء.
- **يغتصب** الرجال والنساء في السجون والمعتقلات.
- **يبيد** شعباً إبادةً جماعية في كل يوم.
- **يجوِّع** مليوني إنسان مسلم، أطفالاً ونساء، وكباراً وصغاراً.
- **يمنع** عنهم الغذاء والدواء.
- **يستخدم** أفتك الأسلحة لإبادتهم وقتلهم.

يمارس كل تلك الجرائم الفظيعة.

أوليس الشعب الفلسطيني الأولى في الشام، بإنقاذه من ذلك الظلم والإجرام والتعدي؟! أوليست البقعة الفلسطينية، وهي من أقدس ما في الشام، بما فيها من المقدسات، وعلى رأسها المسجد الأقصى، بأولى بالتحرير، لمن يطلق عنوان التحرير؟! لماذا تشطب كل هذه الاهتمامات، وتفتح صراعات هناك وهناك؟ لإلهاء الأمة من جهة، وإغراقها، وإشغالها حتى في المتابعة، في الاهتمام، وإثارة الانقسام الكبير بين أبنائها، هذا شيءٌ مؤسفٌ جداً!

من يرفع عنوان المواجهة للظلم: أيُّ ظلم أكبر من الظلم الذي يمارسه العدو الإسرائيلي ضد الشعب الفلسطيني؟! أبشع أنوع الظلم، أكبر الظلم، وأسوأ الظلم، والناس يشاهدون ويرون، هذا شيءٌ مؤسفٌ جداً! أكبر مظلوم هو الشعب الفلسطيني.

لمن يرفع عنوان التحرير، لمن يرفع عنوان الموقف الديني: تلك الجرائم، وتلك المحاربة للإسلام، العداء الصريح للإسلام، بإحراق القرآن الكريم، بالسب والإساءة لنبي الإسلام، بالإساءة والانتهاك لحرمات بيوت الله، وتدميرها، ونسفها، وانتهاك حرمة المسجد الأقصى.

الأمة الإسلامية في هذه المرحلة- يا أبناء أمتنا- أحوج ما تكون إلى الوعي والبصيرة، من خلال القرآن الكريم، **ومن خلال** الوقائع والأحداث الكبيرة جداً، من أقلِّ الأمور أن يستفاد من هذه الوقائع والأحداث وعي وبصيرة، لا تكن الأمة حتى بالرغم من هذه الأحداث لا تستفيد لا وعياً، ولا بصيرةً، ولا تمييزاً، ولا فرزاً، وتبقى تلتبس عليها الأمور، والأولويات، والاهتمامات.

هذه الأمة التي أراد الله لها أن تأخذ الدروس والعبر مما ذكره لها في القرآن الكريم، من أخبار الأمم الماضية، أحداث ووقائع ما قبل عشرات الآلاف من السنين، والقرآن يقدِّمها لكي تستفيد منها هذه الأمة دروساً وعِبراً، فإذا بها اليوم والأحداث في واقعها مباشرة وطازجة، أحداث يومية، وقائع كبرى فيها الكثير من الدروس والعبر، حقائق واضحة قريبة وبديهية، وفرقان، فرقان يساعدك على أن تَفْرُق، أن تُمَيِّز، أن تفرز؛ ليتجلى لك الاتِّجاه الصحيح، الموقف الصحيح، وهو- بلا شك- في نصرة الشعب الفلسطيني، ودعم الشعب الفلسطيني، ودعم القضية الجامعة، والتوجه نحو هذه الأولوية.

فبالاعتبار الواضح، بما هو جليٌ أيضاً، جبهة إسرائيل وأمريكا- وهما جبهة واحدة- هي جبهة الشر، جبهة الكفر، جبهة الطاغوت، جبهة الظلم، جبهة الإجرام، جبهة العدوان، وهي الخطر الأول والحقيقي والأكبر على أمتنا الإسلامية، فأين تكون؟ وأين يكون موقفك؟ هل في الاتجاه الذي يريده الأمريكي والإسرائيلي، ويرتاح له، ويشجِّع عليه، ويحرِّض عليه، وهو واضح؟

الأمريكي والإسرائيلي يريد لأمتنا أن تغرق في نزاعات داخلية، وصراعات داخلية، ومشاكل داخلية، ولاسيَّما إذا كانت تحت عناوين طائفية، فهو مما يسيل لعابه له، ويرتاح له جداً، ويبتهج به غاية الابتهاج، عندما يكون اتجاهك خارج الاهتمام بقضية فلسطين نهائياً، تُضرِب عنها، تشطبها من اهتماماتك، تتجه اتِّجاهاً مغايراً، هو اتجاه يريده الأمريكي، يشجِّع عليه، هل سيكون ذلك الاتجاه مرضياً لله، وهو في الاتجاه الذي يرغب به الأمريكي والإسرائيلي، ويحرِّضون عليه، ويستفيدون منه بكل وضوح؟ بل قضية بديهية، أنَّ أي صراع في هذه المرحلة بين أبناء الأمة، وأيّ فتن تُذكى نيرانها بين أبناء الأمة، تزيدها فرقةً وشتاتاً، وبعداً عن الاهتمام بالقضية الفلسطينية، أنَّ هذا يخدم العدو الإسرائيلي، هذه قضايا بديهية، قضايا واضحة، ليست قضايا غامضة، تحتاج إلى عباقرة، وفلاسفة، ومفكِّرين؛ حتى يستنتجوها، من الأمور البديهية جداً.

لن تجتمع مرضاة الله تعالى مع ما يرغب به الأمريكي والإسرائيلي، ويسعى له الأمريكي والإسرائيلي، لأن يكون سائداً في واقع أمتنا، من: الفرقة، والتناحر، والتنازع، والانشغال التام عن القضايا المهمة، وعن العدو الحقيقي.

ولذلك فمن المؤسف أنَّ البعض في مقابل الخذلان للقضية الجامعة، المهمة، وللمظلومية الكبيرة للشعب الفلسطيني، يتَّجه في اتِّجاه الفتن، وإثارة المشاكل الداخلية باهتمام، برغبة، بنشاط، بجدّ، وعطاء بسخاء، بخل وشح في مقابل القضية المهمة، تكاسل وتنصُّل عن المسؤولية، تجاهل ولا اهتمام؛ **أمَّا** للفتن فنشاط، عطاء، اهتمام، وجدّ... وغير ذلك، وتفاعل، حتى على مستوى التأييد الإعلامي للفتن التي هي تودد إلى الأمريكي والإسرائيلي، هذا شيءٌ مؤسف! والدول والبلدان المجاورة لفلسطين، ما يحدث فيها هو يخدم الإسرائيلي بشكل مباشر، عندما تُذكى فيها نيران الفتن، هذا يقدِّم خدمة مباشرة للعدو الإسرائيلي، هذا شيءٌ واضحٌ، وشيءٌ مؤسفٌ جداً!

لذلك سعي البعض من الأنظمة لتقديم عربون الطاعة [لترامب] مسبقاً، في مقابل تدمير بلدان، وإحراق بلدان، وفعل ما يخدم العدو الإسرائيلي، مع التخاذل الفظيع عن المواقف العملية الجادة لنصرة الشعب الفلسطيني، **هذا شيءٌ مؤسفٌ للغاية!**

ولذلك من المهم لشعوبنا الإسلامية في البلدان العربية وغيرها أن تكون واعية، وأن تبقى أعينها مفتوحة تجاه الأحداث والوقائع، ويبقى اهتمامها مستمراً نحو القضية الفلسطينية، ألَّا تقبل لا بإلهائها، ولا بإبعادها، ولا بإشغالها عن القضية المهمة والأساسية، التي يجب أن تكون محط اهتمامها المستمر والدائم، وأن تعي أنَّ الأمريكي والإسرائيلي كلٌّ منهما يسعى لصرف الاهتمام كلياً عن القضية الفلسطينية؛ **بهدف** تصفيتها في أجواء من الانشغال التام عنها، وفي ظل أيضاً فتح جبهات على كلٍّ من يقف معها، أو يساند الشعب الفلسطيني، **وهذا شيءٌ مهمٌ جداً.**

فيما يتعلَّق بالصمود الفلسطيني: بالرغم من حجم المعاناة الكبيرة، لا يزال إخوتنا المجاهدون في قطاع غزة مستمرين في عملياتهم

البطولية العظيمة، في المواجهة للعدو الإسرائيلي باستبسالٍ عظيم، وحتى بعمليات نوعية، **من تلك العمليات:**

- **سلسلة** الكمائن المنكِّلة بالعدو الإسرائيلي، التي نفَّذتها كتائب القسام، تحت عنوان: (الانتصار لدماء الشهيد العزيز البطل/ يحيى السنوار).
- **وكذلك** القصف الصاروخي لمغتصبات ما يسمى بغلاف غزة.
- **وكذلك** العمليات البطولية التي نفَّذتها سرايا القدس.
- **وما** تقوم به بقية الفصائل المجاهدة في قطاع غزة، **وما** يقوم به المجاهدون الأحرار الأعزاء أيضاً في الضفة الغربية.

فيما يتعلَّق بجبهات الإسناد: كان هناك في هذا الأسبوع عمليات مشتركة بين القوات المسلحة اليمنية، والمقاومة الإسلامية في العراق، حيث تم تنفيذ (ثلاث عمليات)، لاستهداف أهداف حيوية تابعة للعدو الإسرائيلي شمال وجنوب فلسطين المحتلة، وهذه العمليات المشتركة هي صورة مهمة أيضاً من صور التعاون، التظافر، الاتجاه الصحيح الذي يرضي الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، والذي ينبغي أن يكون جذَّاباً لدى كل الأمة الإسلامية؛ **لأن** هذه الأمة الإسلامية من المسائل المهمة في دينها، ومن الواجبات المقدَّسة في إسلامها:

- **هي** الاعتصام بحبل الله جميعاً.
- **هي** التعاون على البر والتقوى.
- **هي** أن تتحرك في سبيل الله أمةً واحدة، كما قال الله تعالى: {كَأَنَّهُمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ}[الصف: ٤].

فكل خطوة في هذا الاتجاه الصحيح، تعبِّر عن التعاون والتضامن، هي خطوة مباركة، خطوة عظيمة، وخطوة مهمة؛ **ولذلك** أوجِّه التحية لإخوتنا الأعزاء في المقاومة الإسلامية في العراق، وإن شاء الله لهذه العمليات المشتركة صداها وأثرها المهم ضد العدو نفسه، وهو ينزعج جداً، وعبَّر عن هذا الانزعاج في كثيرٍ من الحالات، هناك كثير من التصريحات المعبِّرة عن هذا الانزعاج، وأيضاً الأثر الطيب والعظيم على مستوى جماهير أمتنا، التي لها هذا التوجه الجهادي، الواعي، المستبصر، في نصرة الشعب الفلسطيني، في معرفة من هو العدو، الذي ينبغي على الأمة أن تتعاون جميعاً من مختلف البلدان، ومن مختلف الاتِّجاهات، لمواجهته.

الجبهة العراقية أيضاً جبهة قوية، فاعلة، تتحرك ضد العدو الإسرائيلي، وهناك جماهير واعية كثيرة من أبناء الشعب العراقي، وتوجهٌ جهاديٌ حرٌ وعزيز في العراق، وهذا شيءٌ عظيم يزعج العدو الإسرائيلي.

فيما يتعلَّق بجبهة اليمن في (معركة الفتح الموعود والجهاد المقدَّس): في هذا الأسبوع كان هناك عمليات مهمة:

- **منها:** عمليات لاستهداف العدو الإسرائيلي إلى يافا المحتلة، لاستهداف مطار [بن غوريون].
- **ومنها:** إلى عسقلان المحتلة.
- **ومنها:** عملية كبرى ومهمة في البحر، عملية كبيرة وواسعة استهدفت عدة السفن أمريكية حربية.
- **وأيضاً** استهدفت سفينة كانت من السفن التي سبق لها وأن انتهكت قرار الحظر ضد العدو الإسرائيلي.

وقد بلغ عدد السفن المستهدفة إلى: (مائتين وإحدى عشرة سفينة)، وطبعاً أصبح هناك- كما قلنا- تصيُّد وبحث دقيق للسفن التي ترتبط بالأعداء؛ لاستهدافها.

الأمريكي، كان لهذه العملية تأثير عليه وانزعاج شديد من جهته، وأصبحت السفن الحربية الأمريكية، والبوارج الأمريكية تهرب، وتحاول أن تذهب بجوار السفن الصينية، أو جوار السفن الأخرى، وفي بعض وسائل الإعلام الصينية كان هناك رصد لهذا الأسلوب الذي يتَّبعه الأمريكي، عندما يهرب ببارجاته، أو بسفنه، لتكون في إطار الاحتماء بالسفن الصينية، كان هذا لافتاً للصينيين، ووثَّقت بعض وسائلهم الإعلامية هذه الحالة، وهي حالة سخر منها الصيني، واستغرب منها، أن يصل الحال بالأمريكي إلى هذا المستوى.

■ مسار التعبئة في غاية الأهميّة ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية

فيما يتعلَّق بالأنشطة الشعبية: فهي بحمد الله مستمرة بشكلٍ واسع، ما يتعلَّق منها بقوات التعبئة، في التدريب والتأهيل، في المسير العسكري، في المناورات... كلها أنشطة مستمرة، ومسار التعبئة هو مسار في غاية الأهمية؛ **ولذلك** أتوجَّه بالحث لكلٍّ من يتهيأ له أن يلتحق بدورات التعبئة، ولم يلتحق بعد، وتتهيأ له الظروف بالالتحاق بها، فمن المهم، ممن لم يسبق له أن دخل في دورات عسكرية.

من المهم أن يسعى أبناء شعبنا العزيز، ولو أنه- كما قلنا كثيراً- شعبٌ جهاديٌ ومقاتلٌ بالفطرة، يمتلك السلاح، ويمتلك المهارة القتالية، لكن التدريب هو جزءٌ من الإعداد الذي أمر الله به في القرآن الكريم، عندما قال تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال:٦٠].

عندما نتأمل في واقع أعدائنا، كيف هو اهتمامهم بكل عناصر القوة التي يمكن أن تفيدهم، وهم في موقع الظالم، المجرم، المعتدي، المستهدف لأمتنا، وفي حالة التوجه العدواني، يتبيَّن لنا الفارق الكبير في الاهتمامات.

مثلاً: فيما يتعلَّق بواقع العدو الإسرائيلي، كيف هو اهتمامهم الكبير بالتدريب والتأهيل، كم يمتلكون من قوة احتياط في واقعهم، ممن ليسوا حتى نظاميين على المستوى العسكري، ولكنهم يحرصون على أن يمتلكوا المهارة القتالية لوقت الحاجة، الاهتمام بكل عناصر القوى فيما يتعلَّق بالتسليح، وكذلك امتلاك كل أنواع السلاح، من هو الأكثر حرصاً في كل شعوب أمتنا مما عليه العدو الإسرائيلي من الاهتمام؟!

على مستوى الملاجئ، والغرف المحصَّنة، عشرات الآلاف من الغرف المحصَّنة والملاجئ، التي اهتم بها العدو الإسرائيلي؛ **لأنه** يريد أن يؤمِّن نفسه في الوقت الذي يستهدف به شعوب أمتنا.

تهتم بلداننا العربية بالبنايات الضخمة، ذات الطوابق الكثيرة، فيأتي العدوان الإسرائيلي، ويستخدم القنابل لإسقاطها، يرتاحون في بلداننا العربية عندما يكون لهم أبراج سكنية مرتفعة، ثلاث أو أربع قنابل تسقطها إلى الأرض وتستهدفها، في بعض الحالات يكون فيها من سكانها العدد الكبير، فتزداد المأساة؛ **بينما** العدو الإسرائيلي يذهب لبناء المنشآت، بالأمس القريب يعلن أنَّه سيقوم بإنشاء عشرة آلاف ملجأ وغرفة محصَّنة في شمال فلسطين المحتلة، هكذا اهتمام كبير بكل عناصر القوة: تدريب، تأهيل، قوة احتياط، أنشطة واسعة لكل المنتسبين إلى ذلك الكيان الإجرامي العدواني.

نحن الأولى ونحن أمة مستهدفة، ومظلومة، وفي- كذلك- في الموقف الحق، ولسنا أمة عدوانية ولا معتدية، لكن أن يصل حال الأمة إلى التفريط حتى في مسألة الدفاع عن نفسها، فهي مسألة مؤسفة جداً! الاهتمام بكل عناصر القوة، ونحن الأمة التي قال الله لها: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ}[الأنفال:٦٠]، نحن أولى بالاهتمام بكل عناصر القوة؛ **لذلك** التدريب والتأهيل، الكثير من الشباب ممن لم يستفد من الدورات سابقاً، بإمكانه أن يستفيد منها الآن.

أنشطة المظاهرات، والمسيرات، والفعاليات، والوقفات، كذلك مستمرةٌ بشكلٍ عظيم، الخروج الأسبوعي المليوني العظيم، الذي سيبقى في التاريخ صفحةً مشرقةً وضاءة لشعبنا العزيز؛ **لأنه** لا مثيل لهذا النشاط لأي شعب، ولا تجاه أي قضية، وحتى في تاريخ شعبنا، **يتميَّز هذا الخروج بميزات عظيمة:**

- **أنه بدافع إيماني،** وهذه مسألة في غاية الأهمية، من أجل الله، طاعةً لله، استجابةً لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، **وتعبيراً** عن موقف حق، وصرخة حق لنصرة الشعب الفلسطيني المظلوم، وفي وجه أعداء الله، وأعداء الإنسانية: اليهود الصهاينة وشركائهم، **وهذه مسألة مهمة جداً.**
- **أنَّه بزخمٍ شعبي واسع، لا مثيل له،** يخرج شعبنا خروجاً من مليونياً، بكل ما تعنيه الكلمة، مئات الآلاف يتدفَّقون إلى الساحات في المحافظات، في صنعاء بشكلٍ كبيرٍ جداً، في بقية المحافظات، في المديريات، في الأرياف، وهذا الزخم الشعبي الواسع جداً يُبَيِّن انتشار الوعي الكبير في أوساط هذا الشعب، وكذلك يعبِّر عن التوجه الواسع بين أبناء هذا الشعب، عن- فعلاً- الانتماء الإيماني الأصيل لهذا الشعب، أنَّه وأكثر من أيِّ شعبٍ آخر تحرك بهذا المستوى الواسع، والحضور الواسع، والمعبِّر بزخمه الكبير عن اتِّساع هذا الوعي، وهذا الإحساس بالمسؤولية، **وهذا شيءٌ مهمٌ جداً، ويحسب له الأعداء ألف حساب.**
- **من مميزاته: أنَّه في إطار موقف متكامل، مع** الصواريخ، **مع** المسيَّرات، **مع** العمليات البحرية، **أنَّه مع** الإنفاق في سبيل الله تعالى، **مع** التدريب، **مع** التأهيل، **مع** الاستعداد للمعركة، للمشاركة، وكم كانت أمنيَّاتنا ومطالباتنا بأن يتاح لشعبنا العزيز فرصة المشاركة المباشرة، لكن العوائق الجغرافية، والبلدان التي تجعل أنظمتها من نفسها مترساً بيد الأعداء، أعاقت هذه الأمنيَّة، وهذا الطلب.
- **كذلك فيما يتعلق بالاهتمام المستمر كل أسبوع،** في معظم الأسابيع كل هذه الفترة، دون كلل، ولا ملل، ولا فتور، هذا له أهميته الكبيرة جداً.

ويؤسفنا حال معظم الشعوب العربية، بالرغم من خروج مظاهرات لا تكاد تتوقف في بلدان أخرى، في هذا الأسبوع كان هناك تظاهرات في: (أستراليا، وهولندا، وفرنسا، وإيطاليا، وبريطانيا، وألمانيا، وبلجيكا، وأمريكا، وإيرلندا، والدنمارك، والنرويج، والسويد)، وهكذا في دول كثيرة تخرج المظاهرات بشكل يكاد لا يتوقف أسبوعياً؛ **بينما** في كثير من البلدان العربية ليس هناك صوت ولا تحرُّك.

خرجت تظاهرات يوم الجمعة الماضية، في اليوم العالمي للتضامن مع الشعب الفلسطيني، في عدد كبير أيضاً من الدول، **ومنها:** في أمريكا الجنوبية، واللاتينية، وشارك فيها قادة وسياسيون، أيضاً في فنزويلا شارك الرئيس الفنزويلي في مؤتمر التضامن مع القضية الفلسطينية، وكان مما قال: [إذا نظرتم إلى أسباب النضالات منذ القرن الماضي من أجل إيجاد عالم عادل، فإنَّ القضية الفلسطينية أكثر قضيةً مُحِقَّة للإنسانية]، هكذا بدافع الضمير الإنساني.

من الملفت أيضاً خروج مظاهرات في عشرات المدن الأسبانية، في المغرب العربي تواصلت التظاهرات المساندة للشعب الفلسطيني، بالرغم من القمع البوليسي لبعضها.

أمريكا هي تراهن على الفتور والملل، وعلى أن يصمت صوت الشعوب؛ **ليواصل** الإسرائيلي إجرامه؛ فخروج شعبنا العزيز بكل ذلك التفاعل، الذي يعبِّر عنه الكثير في الاستصراحات الإعلامية، وما نراه أيضاً من مختلف فئات هذا الشعب، يخرج البعض من الجرحى والمعاقين، يخرج الشيبان بالرغم من تقدمهم في السن، لكنهم يخرجون وباهتمام كبير، ويعبِّرون في حضورهم عن هذا الاهتمام، هذا الوعي، هذا الاحساس بالمسؤولية، هذا الألم والحزن على ما يعانيه الشعب الفلسطيني، هذا التَّوجه الصادق لنصرة الشعب الفلسطيني، وللموقف في سبيل الله، ما يعبِّر عنه الشباب والكبار والصغار في تلك الاستصراحات الإعلامية، ملامح الوجوه، الهتافات والصرخات، كل ذلك يعبِّر عن ميزة هذا الخروج، أنه خروجٌ واعٍ، خروج كجزء من الجهاد في سبيل الله تعالى، ولذلك ينبغي الاستمرار والنشاط؛ **لأن من أهم مميزات هذا الخروج هو الاستمرار، هو المصابرة، هو المرابطة، وهذا جزءٌ من المرابطة، جزءٌ من الاستجابة لله تعالى في قوله:** {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ}[آل عمران:٢٠٠].

أدعو شعبنا العزيز للخروج المليوني يوم الغد- إن شاء الله تعالى- في العاصمة صنعاء، وفي بقية المحافظات والمديريات، وحسب الترتيبات المعتمدة.

وَنَسْأَلُ اللهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُم لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسْرَانَا، وَأَنْ يُعَجِّلَ بِالفَرَجِ وَالنَّصْرِ لِلشَّعْبِ الفِلَسْطِينِيِّ المَظْلُوم، وَلِمُجَاهِدِيه الأَعِزَّاء، وَأَنْ يُتِمَّ النَّصْر لِمُجَاهِدِي حِزْبِ الله، وَلِلشَّعْبِ اللُّبْنَانِيِّ العَزِيز.

وَالسَّلَامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2035)

السبت
6 جمادى الثانية 1446هـ
7 ديسمبر 2024م

سيكون للعمليات المشتركة مع العراق صداها وأثرُها المهم ضد العدوّ.. ومسارُ التعبئة في غاية الأهميّة ومن المهم أن يسعى شعبنا إلى أن يمتلك السلاح والمهارة القتالية.

السيد/ عبدالملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

خطابُ القائد.. خطابٌ للأُمَّة

سند الصيادي

بدون أن نجتهد في توصيف الموقف وتوضيح المنهجية التي تحكم اليمن الحر، يكفي أن نشير إلى خطابات السيد القائد عبد الملك الحوثي «يحفظه الله»؛ باعتبَار مضمونها يمثل الخطاب الجامع وَالموقف الصحيح والصائب والفاعل، وهو الخطاب النافذ الذي تمضي عليه يمن ثورة الحادي والعشرين من سبتمبر المجيد.

في إحدى منشوراته، يشير عضو المجلس السياسي الأعلى محمد علي الحوثي إلى ما تقدم، منوِّهًا إلى أن خطاب القائد هو الخطاب الذي على ضوئه ترسم السياسة ويؤخذ منه المحدّدات أمام أية قضايا أو غيرها، وَإلى أنه مع أي حدث داخلي أَو خارجي قد تنبري شخصيات أَو قوى وَتتخذ مواقف حيال هذا الحدث أَو تصدر قناعاتها بشأنه، أَو يتم خلق شائعات لا مصدر لها، وهذا أمر وارد في ظل الاستهداف المركز على المشروع، لكن يجب أن يعرف الجميع أن أية تصريحات لا تتفق مع ما يتحدث به السيد القائد أَو ما يصرح به رسميًّا، فلا تعبر عن الموقف بالضرورة، سواء على المستوى العملي أَو الفكري والثقافي.

إثارة الحديث عن هذا الجانب وتوضيحه ليس خاضعًا للتوقيت، بل يبنى على تاريخ طويل من الإشكاليات المفتعلة طالما أراد أن يصنعها العدوّ ويستثمرها للشيطنة والنيل والتشكيك وَالترهيب، في محاولة جاهدة منه إلى أن يوحي للرأي العام بأن هذا الموقف الخاطئ أَو ذلك الموقف الذي يسيئ التقدير، ما هو إلَّا تعبير عن الموقف الجمعي والقيادي، وحقيقة هناك استثمار ذكي ورهيب للزلات والهفوات وصناعة لها وتوظيفها.

لطالما كان ظهور السيد القائد في مختلف المناسبات وعلى اختلاف المضامين التي تحملها خطاباته، تمثل إعادة ضبط لمختلف التأثيرات التي تطرأ على ذهنية المستمع، وتوضيح مضاف للمسارات التي يمضي بها، ورسم للتوجّه سوى للحاضر أَو المستقبل بأولوياتهم وَبما يجب أن نكرس جهدنا في سياقهم.

وبعيدًا عن الإشارة لأي حدث بصفته أَو بتحديده، ثمة رسائل تشير في أبعادها إلى أن خطاب القائد الذي يعكس هُويةَ اليمن على كافة المجالات، هو الرهان الفائز الذي تتحقّق تحت ظله كافة المنجزات الدينية والوطنية، وَتتحطم وتتقزم تحت أقدامه كُلّ المخطّطات والمشاريع التآمرية الخبيثة، بأشكالها المختلفة وأجندتها المتعددة، هو الخطاب الذي صنع الانتصارات وَأحدث التحولات وَتجاوز المصاعب والتحديات على كبرها، هو الخطاب الذي يأمن تحت ظله كُلّ أطياف ومكونات المجتمع اليمني بل وأبعد من ذلك، إلى كونه يجمع المجتمع العربي والإسلامي بشكل عام.

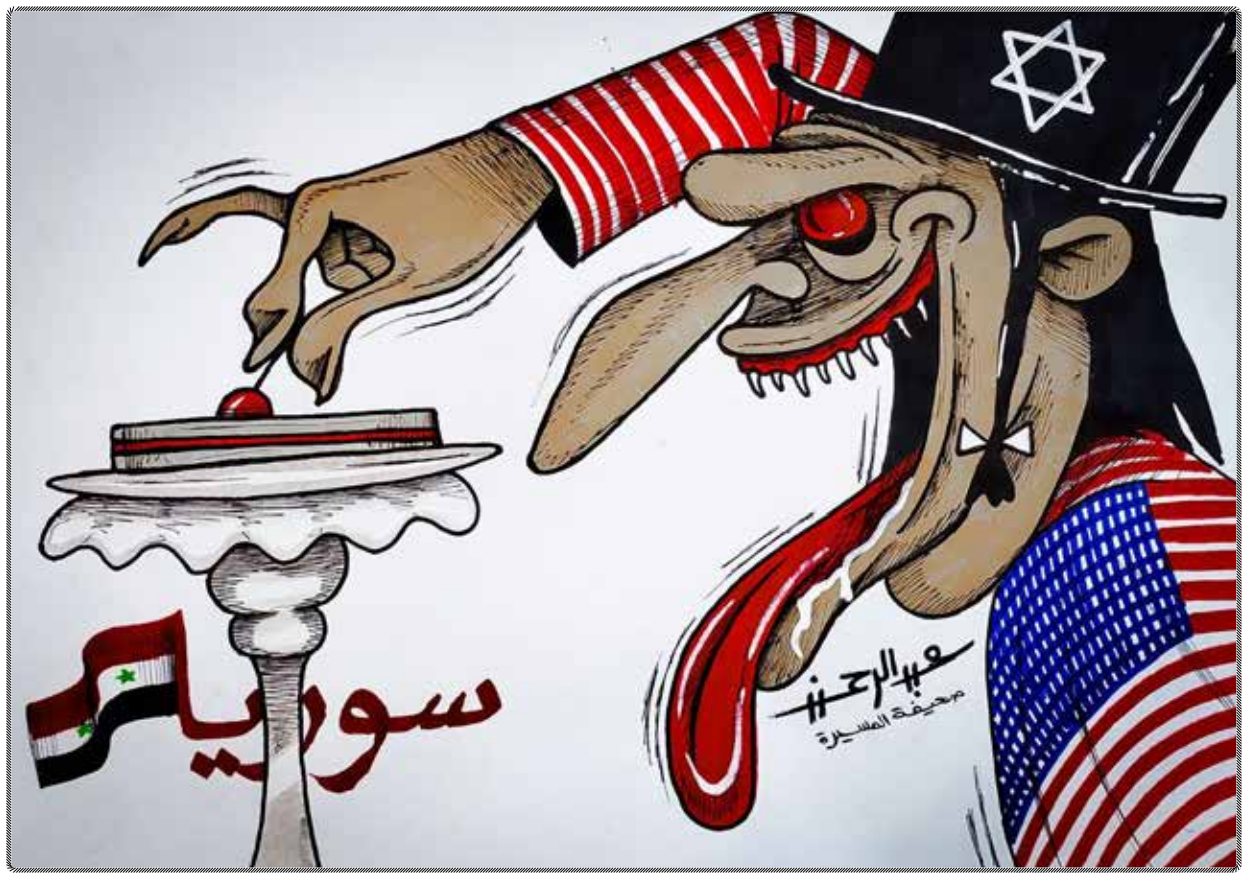

ثورةٌ مضادة..!

الشيخ عبدالمنان السنبلي

ما يحدث في بلاد الحرمين اليوم ليس ناتجًا عن رؤية تقدمية، أَو عملية تحرّرية، كما يدعون، وإنما هو، في حقيقة الأمر، ناتجٌ عن ثورة مضادة تقودها عناصر دولة عميقة كان قد أسقطها الإسلام منذ أكثر من أربعة عشر قرنًا..

هذا هو التعبير المناسب والدقيق لما يجري هناك اليوم..

يعني: الإسلام كرَّم المرأة

وهؤلاء عادوا لامتهانها من بوابة تحرير المرأة..

الإسلام حرّم وأد البنات..

وهؤلاء عادوا له من بوابة وأد أخلاق البنات..

الإسلام نهى عن السفور والتبرج..

وهؤلاء عادوا له من بوابة الحداثة والانفتاح..

الإسلام نهى عن الاختلاط..

وهؤلاء عادوا له من بوابة (الكوتا)..

الإسلام حرَّم الفحش والبغاء، وحارب جميع ممارسات صويحبات الرايات الحمر..

وهؤلاء عادوا له من بوابة الدعارة المرخَّصة..!

الإسلام نهى عن الحفلات الماجنة والراقصة

وهؤلاء عادوا له من بوابة صناعة السياحة والفن..

الإسلام حرَّم شرب الخمر..

وهؤلاء عادوا له من بوابة الويسكي الحلال..

الإسلام أوجب الجهاد..

وهؤلاء جاءوه من بوابة الجهاد بالسنن..

الإسلام أوجب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر..

وهؤلاء جاءوه من بوابة طاعة ولي الأمر..

وإن جلد ظهرك..

أو خلس جلدك..

ماذا يعني كُلّ هذا..؟

أليست هذه كلها ممارسات وإرهاصات ثورة مضادة للثورة الإسلامية الكبرى التي قادها الرسول الأكرم..؟!

أليس هؤلاء الذين يدعون إليها، ويروجون لها اليوم هم عناصر وخلايا تابعة لتلك الدولة العميقة التي قضت عليها ثورة الإسلام المحمدية..؟!

أليس هذا كله من مصاديق حديث رسول الله- صلى الله عليه وآله وسلم- القائل: بُعثت بين جاهليتين أخراهما شر من أولاهما..؟!

ما لكم كيف تحكمون..؟!